الوفاق
صحيفة إيران الدولية

٣

صادرات مواد البناء.. رافد جديد للنمو الاقتصادي الإيراني

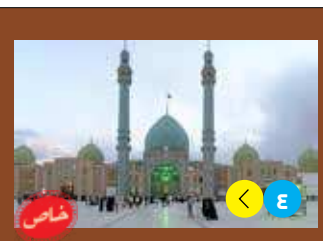

٤

خاص

اليوم العالمي للمسجد.. من ذاكرة الأقصى إلى تجدد الرسالة الثقافية

٧

الجامعة في طليعة جهود إعادة بناء البلاد

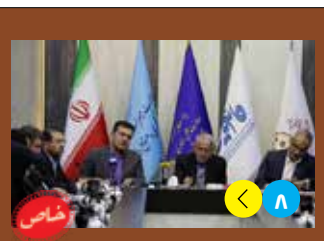

٨

خاص

أفشين: دعم الصناعات الإبداعية يجب أن يكون حلقياً ومستداماً

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٣٠ ● الخميس ● ٧ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ٢٩ مرداد ● ٢٠ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

قاليباف يؤكد خلال مباحثاته مع كبار المسؤولين العراقيين على تطوير العلاقات الثنائية

إيران والعراق.. علاقة تاريخية مُتجذّرة لا تنفصم

سأشارك في مراسم إحياء ذكرى أربعينية الوداع والتشييع للجثمان الطاهر لقائد الثورة الاسلامية الشهيد

لن يتحقّق حلم الصهاينة بإقامة دولة تمتد من البحر إلى النهر ولو في أحلامهم

آميدي: العراق يقف بوضوح إلى جانب أي تدابير تُسهم في تعزيز السلم الإقليمي وحفظ سيادة الدول

الحلبوسي يدعو لأن تكون للعراق خصوصية فيما يتعلق بتصدير النفط عبر مضيق هرمز

الصفحة ٢

قاليباف يؤكّد خلال مباحثاته مع كبار المسؤولين العراقيين على تطوير العلاقات الثنائية

إيران والعراق.. علاقة تاريخية مُتجذّرة لا تنفصم

أجرى رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف»، أمس الأربعاء، على رأس وفد برلماني رفيع المستوى، زيارة رسمية إلى بغداد إلتقى خلالها كبار المسؤولين العراقيين، وبحث معهم سبل تعزيز العلاقات الثنائية وأمن الحدود ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي بين البلدين، علاوة على آخر المستجدات في المنطقة ودراسة السبل المشتركة للمساهمة في إرساء الاستقرار والأمن في منطقة غرب آسيا.

وإلتقى قاليباف، خلال زيارته إلى بغداد، بالرئيس العراقي نزار عيسى آميدي، حيث أجريا محادثات ثنائية، وبحثا أهم القضايا الإقليمية. وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، فضلاً عن مناقشة آفاق العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين والصالح العام للمنطقة.

وأكد الرئيس العراقي على موقف العراق الثابت والداعم لجميع الجهود المبذولة لإنهاء الصراعات وحل الأزمات التي تشهدها المنطقة، لافتاً إلى ضرورة اعتماد خيار الحوار البنّاء والمسارات الدبلوماسية لمعالجة القضايا العالقة وإرساء دعائم الأمن والتنمية والاستقرار الدائم.

وأضاف: إن العراق يقف بوضوح إلى جانب أيّ تدابير تُسهم في تعزيز السلم الإقليمي وحفظ سيادة الدول واستقلالها، مُؤكّداً أهمية تغليب منطق الحكمة والحلول السلمية في تسوية النزاعات وبما يحفظ أمن وسيادة الدول والابتعاد عن التصعيد والتأزيم وتفادي استخدام القوة لما لذلك من انعكاسات خطيرة على الأمن والسلام.

من جانبه، أعرب قاليباف عن تقدير بلاده واعتزازها بالعلاقات التاريخية العميقة ما بين الشعبين والبلدين الجارين، مؤكداً حرص الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التنسيق والتعاون المشترك مع العراق في مختلف المجالات.

كما إلتقى قاليباف نظيره العراقي هيبت الحلبوسي، وعقد الجانبان اجتماعاً لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين، وسبل تطوير التنسيق والتعاون في المجال التشريعي والدبلوماسية البرلمانية.

وتم في الاجتماع مناقشة أبرز القضايا والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، مع التأكيد على أهمية تكثيف الجهود المشتركة لدعم أمن واستقرار المنطقة، وتفعيل اللجان النيابية المشتركة بما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين.

وأعرب رئيس مجلس الشورى الإسلامي خلال الإجتماع، عن شكره وتقديره، باسم مجلس الشورى الإسلامي والحكومة والشعب الإيراني، للعراق، مُؤكّداً حرص ايران على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وفي مقدّمتها المجالات التجارية والاقتصادية.

أهمية تفعيل لجان الصداقة البرلمانية

وأكّد قاليباف أهمية تفعيل لجان الصداقة بين البرلمانين وتعزيز أطر التعاون والتنسيق البرلماني المشترك، فضلاً عن متابعة تنفيذ الاتفاقيات الموقّعة بين البلدين، بما يسهم في تطوير العلاقات الثنائية وخدمة المصالح المشتركة.

كما بحث قاليباف والحلبوسي الأوضاع الإقليمية والدولية، وتبادل وجهات النظر بشأن عددٍ من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. من جهته، أكّد رئيس مجلس النواب العراقي، هيبت الحلبوسي، على أهمية تفعيل لجان الصداقة وتعزيز الدبلوماسية البرلمانية بين العراق وإيران. وشدّد الحلبوسي أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين إيران والعراق، وتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، ولا سيّما على المستوى البرلماني. وأشار إلى أن العراق من أكثر الدول التي تأثرت بالظروف والتطورات التي تشهدها المنطقة، داعياً إلى مراعاة طبيعة العلاقات التي تربط ايران والعراق، وأن تكون للعراق خصوصية فيما يتعلق بتصدير النفط عبر مضيق هرمز، بما يحفظ مصالحه الاقتصادية.

خطاب المقاومة تجاوز حدود المنطقة

وفي كلمة له من موقع استشهاد الفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد الحاج أبو مهدي المهندس في مطار بغداد، أكّد قاليباف أن الجميع أدركوا خلال «حرب رمضان» (العدوان الصهيو-الأمريكي على إيران) قوّة المقاومة الإيرانية، مُردفاً أنّ المقاومة في العراق تمثّل أيضاً أحد عناصر قوّة هذا البلد، وإن خطاب المقاومة، بعد مرور سنوات، تجاوز حدود إيران والعراق والمنطقة، وأصبح خطاباً عالمياً، قائلاً: أبدأ رحلتي إلى العراق من هنا، من موقع اغتيال واستشهاد رجلين من أبرز رجالات التاريخ في البلدين، إيران والعراق. إن هذا الموقع يمثل رمزاً مهماً في تاريخ المنطقة، ودليلاً على أواصر القواسم المشتركة بين الشعبين، ففي هذا المكان امتزجت دماء بطلين، أحدهما من إيران والآخر من العراق.

وأضاف قاليباف: إن هذا المكان يمثّل رمزاً للمواجهة بين جبهة الحقّ وجبهة الباطل. وتابع: هنا، عندما أدركت الحكومة الإرهابية الأمريكية، باعتبارها مركز جبهة الباطل، أنها عاجزة عن الحيلولة دون تعزيز جبهة المقاومة وتوسيع نطاقها، أقدمت على اغتيال رجلين من أبرز رجال جبهة الحق. وأكد: لقد كان هذان الرجلان ممن أنقذوا العراق وإيران والمنطقة بأسرها من شرور تنظيم داعش الإرهابي، ذلك التنظيم الذي كان، بحسب اعتراف الرئيس الأمريكي الحالي، من صنع الحكومة الأمريكية.

وقال قاليباف متسائلاً: لكن هل حال هذا الاغتيال دون تنامي قوة المقاومة ونفوذها؟ يكفي أن نلقي نظرة على أوضاع المنطقة ليتضح لنا من الذي يمضي نحو الانتصار.

حقيقة الكيان الصهيوني البشعة مكشوفة أمام العالم

وقال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: اليوم باتت حقيقة الكيان الصهيوني البشعة مكشوفة أمام شعوب العالم، وأصبحت «إسرائيل» تعرف كعدوٍ للبشرية. وأضاف: عقب حرب رمضان، شهدنا تحولاً في المنظومة الأمنية للمنطقة. وفي ظل النظام الإقليمي الجديد، تتراجع بسرعة تدخلات الأجانب والجهات الفاعلة من خارج المنطقة في معادلات المنطقة. وتسعى القوات الأمريكية إلى إيجاد مخرج مشرف من المنطقة، في حين لم يعد للكيان الصهيوني مستقبل في منطقتنا، ولن يتحقّق حلمه بإقامة دولة تمتدّ من البحر إلى النهر ولو في أحلامه. وأضاف: إنّ دماء الشهيدين الزكية وثمار جهادهما ستظل النبراس الذي يهتدي به المؤمنون بنهجهما في إيران والعراق، مؤكّداً استعداد إيران وجميع المؤمنين بنهج الشهيدين لبذل أرواحهم وأموالهم وسمعتهم في سبيل هذا الطريق المقدس.

تسريع وتيرة التعاون بين دول المنطقة

وأكد قاليباف أن زيارته إلى العراق جاءت في إطار تعزيز النظام الجديد في المنطقة وتسريع وتيرة التعاون بين جميع دولها، بعيداً عن أي تدخل خارجي، وقال: لقد أكدت علناً، في مناسبات عدة، حتى في خضم الحرب، أن على دول المنطقة الإسلامية أن تسعى إلى إقامة تفاعلات وعلاقات أمنية عميقة، وأن ترسخ هذه العلاقات من خلال تعاون اقتصادي، والجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدّة للاضطلاع بهذا الدور. وأضاف: من الواضح أن أواصر القرب الثقافي والديني بين الشعبين الإيراني والعراقي توفّر فرصة متميّزة لمتابعة هذا المسار، وكان ينبغي أن تكون زيارة بغداد في مقدّمة أولوياتنا.

لن يتحقّق حلم الصهاينة بإقامة دولة تمتدّ من البحر إلى النهر ولو في أحلامهم

سأشارك في مراسم إحياء ذكرى أربعينية الوداع والتشييع للجثمان الطاهر لقائد الثورة الاسلامية الشهيد

آميدي: العراق يقف بوضوح إلى جانب أي تدابير تُسهم في تعزيز السلم الإقليمي وحفظ سيادة الدول

الحلبوسي يدعو لأن تكون للعراق خصوصية فيما يتعلق بتصدير النفط عبر مضيق هرمز

وأوضح قاليباف أنه سيشارك، ممثلاً عن قائد الثورة الإسلامية، في مراسم إحياء ذكرى أربعينية الوداع والتشييع للجثمان الطاهر لقائد الثورة الاسلامية الشهيد، وسيبلّغ الشعب والمسؤولين العراقيين رسالة شكر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، والشعب الإيراني على التشييع المهيب للقائد الشهيد.

وأشار إلى أن العلاقة بين الشعبين الإيراني والعراقي علاقة تاريخية وعميقة الجذور لا تنفصم عراها، وقال: إن جوارنا يقوم على الأخوة، ومحبة أهل البيت(ع)، ومقاومة التدخلات الأجنبية، والإيمان بالمصير المشترك للبلدين، وهذا الماضي الحافل بالدروس سيكون دليلاً لنا في رسم المستقبل. وأكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي: إن شاء الله، سنخطو خطوات كبيرة نحو ترسيخ الأمن المشترك، وتعزيز رفاه الشعبين. إن قوتنا تكمن في أخوّتنا.

علاقات بالغة الأهمية في ظل تحولات المنطقة

وقُبيل توجّهه إلى بغداد، صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي بأن العلاقات الثنائية بين بغداد وطهران بالغة الأهمية وأساسية في ظل تحولات المنطقة، مؤكّداً أنّ المنطقة ستشهد بلا شك نظاماً جديداً في المستقبل. وأوضح قائلاً: الزيارة إلى بغداد جاء تلبيةً لدعوة رئيس البرلمان العراقي؛ لافتاً إلى أهمية هذه الزيارة، كونها تأتي بعد الانتصار في «حرب رمضان» المفروضة، مشيراً إلى الدور المؤثّر لإيران والعراق في المنطقة، قائلاً: إن هذه الزيارة يمكن أن تمهّد الطريق أمام رؤية أوضح للفرص المتاحة لنا.

ويشارك قاليباف في مراسم إحياء ذكرى أربعينية الوداع والتشييع لجثمان القائد الشهيد في كربلاء المقدسة، اليوم الخميس، ممثلاً عن قائد الثورة الإسلامية.

علاقة تاريخية لا تنفصم

كما أكّد قاليباف قبيل زيارته الاستراتيجية إلى العراق في منشور له على منصّة «إكس»: إن العلاقة التي تجمع بين الشعبين الإيراني والعراقي علاقة تاريخية لا تنفصم. وكتب: لقد قامت جيرتنا على أساس الأخوة في أشدّ الأيام قسوة، ومقاومة التدخلات الأجنبية، والإيمان بالمصير المشترك لكلا البلدين؛ وإن هذا الماضي الحافل بالعبر سيكون النبراس للمستقبل. وتابع مُؤكّداً: سنخطو خطوات عملية وكبيرة في سبيل ترسيخ الأمن الذاتي والمشترك لكلا البلدين، وتحقيق الرفاه لكلا الشعبين.

أخبار قصيرة

دعم القوات المسلحة على رأس أولويات الحكومة

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال إجتماع الحكومة يوم أمس، على الأهمية الاستراتيجية لتطوير العلاقات الاقتصادية مع أفغانستان، وشدّد على ضرورة الارتقاء بمستوى التعاون بين البلدين إلى ما هو أبعد من الوضع الراهن، وأن على الأجهزة التنفيذية إزالة العقبات التي تعترض التجارة والعبور بجدية ومنهجية تركز على حل المشكلات.

وشدّد الرئيس بزشكيان، على ضرورة تسهيل حركة النقل على حدود البلاد.

وأردف الرئيس بزشكيان قائلاً: كما كان الدعم الكامل للقوات المسلحة على رأس أولويات الحكومة في الماضي، سيستمر هذا الدعم رغم القيود والمشاكل القائمة، ولن تدخر الحكومة، في إطار مسؤولياتها، جهداً لتلبية احتياجات القوات المسلحة وتعزيز القدرات الدفاعية للبلاد.

وشدّد على أن الحفاظ على سلطة الدفاع في البلاد وتعزيزها، وتقوية البنية التحتية الاستراتيجية، وإزالة العقبات أمام الأنشطة الاقتصادية والتجارية، يتطلب تنسيقاً وتكاملاً وعملاً فعالاً من جميع الأجهزة التنفيذية.

استمرار مسيرة الشهداء ضمانة لاقتدار البلاد وأمنها

صرّح اللواء محسن رضائي، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، خلال زيارته لمنزل الشهيد علي لاريجاني بأن هذا الشهيد كان مديراً كفؤاً ومتمكّناً في المجالين السياسي والأمني. وفي الزيارة، حيّا اللواء رضائي، روح الشهيد علي لاريجاني وابنه الشهيد مرتضى لاريجاني، ووصف الشهيد علي لاريجاني، بأنه كان شخصية متكاملة ومتعدّدة الأبعاد. وأشار إلى إنجازات الشهيد الباهرة في مختلف المجالات، قائلاً: كان الشهيد علي لاريجاني، إلى جانب روحه المتوقّدة وبصيرته الثقافية، مديراً كفؤاً ومتمكناً في المجالين السياسي والأمني، وظل ثابتاً على درب الكفاح وخدمة النظام المقدس للجمهورية الإسلامية حتى آخر لحظات حياته المباركة. وتابع : كان الكيان الصهيوني غاضبا جدا من مساعي الشهيد علي لاريجاني لحل القضايا الدبلوماسية للبلاد.

طهران طالبت كييف بدفع تعويضات عن الهجوم على السفينة

صرّح السفير الإيراني في موسكو أنّ طهران طالبت كييف بدفع تعويضات عن الهجوم الذي استهدف سفينة شحن إيرانية في بحر قزوين. وأكّد كاظم جلالي: هذا الإجراء كان هجوماً متعمداً على سفينة مدنية ترفع علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكانت تحمل شحنة تجارية. يُعدّ هذا الهجوم عملاً إرهابياً وإجرامياً أسفر عن مقتل شخص وإصابة عدة أشخاص آخرين بجروح. وأعلن السفير الإيراني أن كييف لم تدفع حتى الآن أي تعويضات لطهران بخصوص الهجوم على السفينة في بحر قزوين، وأن مسألة دفعها لا تزال قيد المتابعة.

اللواء عبداللهي، مُحذّراً دول المنطقة:

تقديم أيّ دعم أو تسهيلات للعدو الأمريكي يعدّ بمثابة مشاركة معه

حذّر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء الطيار علي عبداللهي، دول المنطقة، مُؤكّداً أنّ تقديم أيّ دعم أو تسهيلات للجيش الأمريكي المعتدي يعد بمثابة مشاركة مع القوات العسكرية الأمريكية.

وكتب اللواء عبداللهي، الثلاثاء، في حسابه على مواقع التواصل: لتعلم دول جنوب الخليج الفارسي التي تؤكّد عبر بياناتها المختلفة أنها لا تسمح للولايات المتحدة باستخدام أراضيها ضد إيران، أنّ لا شيء يخفى علينا. وتابع: إن وجود هذا العدد من الطائرات العسكرية، ولا سيما طائرات التزود بالوقود، في القواعد الإقليمية دون علم الدول المضيفة يبدو أمراً مستبعداً.

وأكّد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة: نحذر من أن تقديم ايّ دعم أو تسهيل للجيش الأمريكي المعتدي يعد بمثابة مشاركة مع القوات العسكرية الأمريكية.

مواصلة نهج الشهداء الأبرار

إلى ذلك، قال وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة العميد مجيد

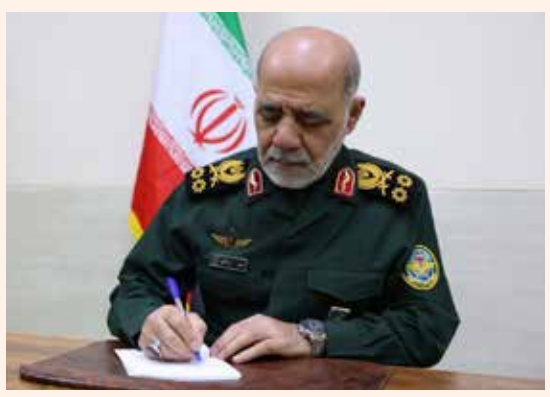

ابن الرضا: إن مسيرة تقدّم الصناعة الدفاعية في البلاد ستتواصل بقوّة، عبر الاعتماد على المعرفة والخبرة والقدرات المحلية والذاتية.

وأشاد العميد ابن الرضا، خلال لقائه بعائلات الشهداء الأبرار المنتسبين لوزارة الدفاع الذين ارتقوا خلال «حرب رمضان» المفروضة، بصبر وثبات وتضحيات عوائل الشهداء؛ مستذكراً الشهداء المنتسبين لوزارة الدفاع، وأكد على مواصلة نهج هؤلاء الأبرار والحفاظ على إرثهم القيّم في المنظومة الدفاعية للبلاد.

كما أشار العميد ابن الرضا إلى المكانة العلمية والتخصّصية لدى شهداء الوزارة، موضّحاً: إن تميّزهم جاء نتيجة علمهم وقدراتهم التقنية إلى جانب تدينهم وإيمانهم وجهادهم المستمر. وأضاف: ان نتاجات جهود هؤلاء الأعزاء، مع علمهم وتخصّصهم، تنبع من إيمانهم وتعهّدهم الديني وهذا ما جعل منهم ثروات قيمة للمنظومة الدفاعية في البلاد.

كما أكد على أن نهج الشهداء مستمر في وزارة الدفاع، مضيفاً: إن مسيرة تقدّم الصناعة الدفاعية في البلاد ستستمرّ بقوّة، بالاعتماد على المعرفة والخبرة والقدرات المحلية، وأن الموروث العلمي والإداري لهؤلاء الشهداء سيبقى نبراسا للاجيال القادمة من المتخصصين والمدراء المعنيين.

● أخبار قصيرة

تفعيل قدرات الحدود لتعزيز التجارة مع العراق

أكد النائب في مجلس الشورى الإسلامي فتح الله حسيني، خلال لقائه وزير الخارجية عباس عراقجي، على ضرورة تعزيز البنى التحتية الحدودية، وتطوير التبادلات التجارية، واستخدام الدبلوماسية لتوسيع العلاقات الاقتصادية والحدودية مع العراق، طالباً بتسهيل عبور الزوار، وخلق فرص جديدة لتنشيط التجارة الحدودية، داعياً إلى تنظيم مراقبة الأنشطة التجارية وتنظيمها في معبري سومار وبرويزخان. كما طلب حسيني من وزير الخارجية استخدام الدبلوماسية والتشاور مع الجانب العراقي لمتابعة هذا الموضوع ومعالجة الانشطة التجارية غير الرسمية في العمليات التجارية والحدودية.
بدوره، أكد وزير الخارجية على أهمية هذه الموضوعات ومتابعتها ضمن إطار صلاحيات وقدرات وزارة الخارجية والدبلوماسية الإيرانية.

تطوير التعاون المشترك بين إيران وأوزبكستان

أشار محافظ محافظة مركزي (وسط إيران) إلى الإمكانات الاقتصادية والصناعية الواسعة بين إيران وأوزبكستان، وقال: إن هذه الإمكانات القيمة يمكن أن تمهد الطريق لتطوير التعاون المشترك بين البلدين. وأكد مهدي زنديه وكيلي، خلال الملتقى الاقتصادي والاستثماري الدولي لمنطقة «نوايي» في أوزبكستان، على ضرورة تطوير التعاون الاقتصادي والاستثمار المشترك بين النشطاء الاقتصاديين في البلدين، وقال: إن المحور الرئيسي لهذا البرنامج هو القطاع الخاص، ونأمل أن تؤدي حوارات النشطاء الاقتصاديين في المحافظتين خلال الاجتماعات التخصصية والمفاوضات الثنائية إلى تمهيد الطريق لمزيد من التعاون.
وأضاف: بالاعتماد على القدرات الداخلية والاستقلال، حققنا تطورات ملحوظة في مختلف المجالات العلمية والمعرفية والتنموية، وقد هيأت هذه القدرات الأرضية للتعاون مع مختلف الدول، وخاصة الدول الجارة والصديقة.

إجراءات جديدة لتسهيل الواردات الزراعية

الوفاق/ أعلنت لجنة تنظيم السوق التابعة لوزارة الجهاد الزراعي إمكانية تقديم طلبات تسجيل سنوية لاستيراد السلع المسموح بها عبر النظام الموحد للتجارة الخارجية، بصورة مستمرة ودون احتساب سقف أو سجل سابق. وأوضحت اللجنة في إشعار وجهته إلى التجار، أنه في إطار تنفيذ قرار لجنة تنظيم السوق الصادر في ٨ أغسطس ٢٠٢٦، وبهدف تسهيل وتوضيح إجراءات تسجيل طلبات استيراد جميع السلع التابعة للقطاعات الفرعية الزراعية، تم توفير إمكانية التسجيل السنوي لجميع السلع المسموح بها عبر النظام الموحد للتجارة الخارجية بصورة مستمرة ودون احتساب سقف أو سجل سابق، على أن يتم تحميلها بشكل متكرر على النظام المذكور لإتاحة تسجيل طلبات جميع المتقدمين.

٦٠٠ شركة محلية وأجنبية تشارك في معرض صناعة البناء بطهران؛

صادرات مواد البناء.. رافد جديد للنمو الاقتصادي الإيراني

الوزيرة صادق: إطلاق فريق عمل لإزالة معوقات الإنتاج بمشاركة من القطاع الخاص كان أحد أهم نتائج الاجتماعات المستمرة مع الناشطين والنخب في صناعة البناء

الوفاق/ قالت وزيرة الطرق والإسكان، الثلاثاء، خلال مراسم افتتاح الدورة الـ٢٦ لمعرض صناعة البناء في طهران: إن وزارة الطرق والإسكان أجرت خلال الأشهر الماضية محادثات واسعة مع ناشطي القطاع الخاص، بما يشمل جميع فئات القطاع الخاص الناشطة في مجالات البناء والاستثمار والتطوير والمقاولات والبناء بالجملة، وجميع سلاسل الأنشطة المرتبطة بصناعة البناء، مؤكدة أن القطاع الخاص ليس مجرد منفذ، بل يجب أن يشارك في صياغة القرارات واتخاذها.
وأضافت فرزانة صادق: إن أحد أهم نتائج الاجتماعات المستمرة مع الناشطين والنخب في صناعة البناء، كان إطلاق فريق عمل لإزالة معوقات الإنتاج بمشاركة واسعة من القطاع الخاص، وقد شُكل فريق العمل في إطار المجلس الأعلى للإسكان، وبناءً على تأكيد النائب الأول لرئيس الجمهورية، بحث مشكلات قطاع البناء، ولا سيما الإسكان. وتابعت: خلال الاجتماعات التي عُقدت، جرى بحث موضوعات من قبيل التأمين والضرائب والرسوم والتسهيلات، وإجراءات إصدار تراخيص البناء، واللوائح الفنية، وضوابط المجلس الأعلى للتخطيط الحضري والهندسة المعمارية، ولوائح معاونية الإسكان والبناء، واللوائح الوطنية للبناء.
وفي إشارة إلى تأكيد رئيس الجمهورية على دور القطاع الخاص، قالت وزيرة الطرق: إن توجه الحكومة يتمثل في عدم حلول الحكومة محل القطاع الخاص. وفي قطاعي الإسكان والبناء أيضاً، ينبغي للحكومة ألا تتدخل مجال البناء نيابة عن المواطنين والقطاع الخاص. وأضافت: أن الحكومة يجب أن تعترف بالقدرات المتاحة وتدعمها وتزيل المعوقات. وتابعت: إن الموضوعات المطروحة تعود في نهاية المطاف إلى إزالة المعوقات وتقديم الدعم وتسهيل الإجراءات.

توسيع التفاعلات بين الدول

وأشارت وزيرة الطرق إلى حضور ممثلي مختلف الدول في الدورة الـ٢٦ لمعرض صناعة البناء، قائلة: إن المنطقة التي نعيش فيها تحتاج بشدة إلى القدرات الإيرانية القوية في مجالات البنية التحتية ومواد البناء والمعدات، والأهم من ذلك الخدمات الفنية والهندسية.
وأضافت: إن الدورة الـ٢٦ لمعرض صناعة البناء ليست مجرد مكان لعرض القدرات، بل هي منصة للحوار من أجل توسيع التفاعلات إلى أقصى حد بين الدول. وتابعت: بصفتي وزيراً للطرق والإسكان، وعضواً في اللجان الاقتصادية المشتركة مع الدول المجاورة، أكدت في هذه الاجتماعات على قدرات إيران في مجال الخدمات الفنية والهندسية، كما اصطحبنا في عدة زيارات أخيرة ناشطي القطاع الخاص.
وأعربت وزير الطرق عن تقديرها لناشطي القطاع الخاص والمهندسين والمقاولين الإيرانيين، قائلة: إن القدرات الهندسية والإنشائية الإيرانية بلغت مستوى يثير دهشة العالم؛ فعندما يتعرض جسر لأضرار، يمكن للمعرفة الهندسية الغنية في إيران إعادة بنائه خلال بضع ساعات.

مشاركة ٦٠٠ شركة محلية وأجنبية في المعرض

وشاركت ٦٠٠ شركة محلية وأجنبية في الدورة الـ٢٦ للمعرض الدولي لصناعة البناء، التي أُقيمت في الموقع الدائم للمعارض الدولية في طهران. وستُقام فعالية المعرض من ١٨ إلى ٢١ أغسطس/ آب. ويُقام المعرض في ٢٠ قاعة وجزء من المساحات المفتوحة للمعرض الدولي في طهران، بتنظيم من غرفة التعاون الإيرانية.

دهقان دهنوي: المعرض سيسهم في الارتقاء بصناعة البناء في إيران والمنطقة وسيؤدي إلى تطوير مشاريع البناء والمعدات المرتبطة بها

وقال محمدعلي دهقان دهنوي، رئيس منظمة تنمية التجارة الإيرانية، في رسالة إلى المعرض: إن معرض صناعة البناء في طهران يسهم في الارتقاء بصناعة البناء في إيران والمنطقة، وسيؤدي إلى تطوير مشاريع البناء والمعدات المرتبطة بها.
وجاء في الرسالة: تمثل الدورة السادسة والعشرون للمعرض الدولي لصناعة البناء في طهران فرصة مناسبة لتعريف العاملين في صناعة البناء والتشييد بأحدث التقنيات، والأساليب الحديثة لتنفيذ المباني، ومواد البناء الجديدة، ومعدات المباني الذكية، وأنظمة التجهيزات الميكانيكية والكهربائية، والخدمات الهندسية المتخصصة.
وأضاف دهقان دهنوي في رسالته: يُعد هذا المعرض أحد المعارض الكبرى في الشرق الأوسط وأكبر معرض في البلاد في هذا المجال، ويستضيف سنوياً زواراً من داخل البلاد وخارجها. وفي الواقع، لا تقتصر إمكانية المشاركة في هذا المعرض على الشركات المحلية فحسب، بل ستشارك فيه أيضاً شركات من مختلف دول العالم.
وجاء في جزء آخر من الرسالة: بُذلت خلال العقود الأخيرة جهود ملحوظة لتطوير صادرات المنتجات ومواد البناء في البلاد. وقد تمكنت إيران، بفضل امتلاكها موارد غنية من المواد الأولية، وطاقة رخيصة، وقوة عاملة منخفضة التكلفة، وجودة عالية للمنتجات المصنعة، من تحقيق ميزة تنافسية كبيرة في الأسواق العالمية. وتُعد دول مجاورة مثل العراق وتركيا وأفغانستان أكبر مستوردي مواد البناء الإيرانية، ويعود ذلك إلى القرب الجغرافي، وانخفاض تكاليف النقل، والرسوم الجمركية المناسبة في هذه الأسواق، ما يمنحها جاذبية خاصة. كما تمتلك إيران في مجال المنشآت الفولاذية، بفضل إنتاجها فولاذاً عالي الجودة وتنافسياً، قدرة على تصدير ما لا يقل عن مليون طن سنوياً، وهو ما يمكن أن يدر عائدات كبيرة من النقد الأجنبي للبلاد.

إيران توسّع طاقة موانئ الشمال لتعزيز حركة التجارة

الوفاق/ أوضح المدير العام لمنظمة الموانئ والملاحة البحرية تفاصيل حزم الدعم التي تقدمها المنظمة لمشغلي القطاع الخاص، مؤكداً أن الهدف من تنفيذ هذه السياسات هو تعزيز القدرة على الصمود الاقتصادي والحفاظ على فرص العمل في موانئ البلاد.
وأشار محمد شكيبي نسب، أمس الأربعاء، إلى أهمية الحفاظ على الاستقرار في قطاع الموانئ، قائلاً: نظراً إلى أن منظمة الموانئ والملاحة البحرية تضم أكثر من ٢٠ ألف موظف مباشر ضمن الشركات التابعة لها، فإن أحد أبرز هواجسنا في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة كان الحيلولة دون تسريح هذه القوى العاملة، مؤكداً أنه جرى في العقود الجديدة بذل الجهود، من خلال إعفاء جزء من الغرامات أو تأجيل سدادها، لمنع زيادة الضغوط على القطاع الخاص بسبب انخفاض الإيرادات، مضيفاً: أنه رغم التحديات الاقتصادية، لم يتوقف أي مشروع عمراني في الموانئ.

تحسّن ملحوظ في البنية التحتية للموانئ الشمالية

وأشار شكيبي نسب إلى أن الطاقة الاستيعابية للموانئ في البلاد تبلغ ٣٠٠ مليون طن، موضحاً توزيع هذه الطاقة بين الشمال والجنوب، وقال: من إجمالي الطاقة الاسمية البالغة ٣٠٠ مليون طن للموانئ، تبلغ حصة الموانئ الجنوبية ٢٧٠ مليون طن، فيما تبلغ حصة الموانئ الشمالية ٣٠ مليون طن. وأضاف: في ضوء السياسات الجديدة والخطط الموضوعة في الموانئ الشمالية، سواء في الجوانب البرمجية والإجرائية أو في توفير التجهيزات والمعدات ووسائل التفريغ والتحميل، ارتفعت حصة الموانئ الشمالية من مناولة السلع الأساسية من ١٨٪ في السنوات الماضية إلى ٣٠٪، وهو ما يُعد تحسناً ملحوظاً للغاية.

تفاوت سعة السفن بين بحر قزوين والموانئ الجنوبية

وفي ختام حديثه، أوضح المدير العام لمنظمة الموانئ الفروقات التشغيلية بين الموانئ الشمالية والجنوبية، مضيفاً: أن السفن العاملة في منطقة بحر قزوين تتراوح عادةً سعة حمولتها بين ٣/٥٠٠ و ٤/٥٠٠ طن، في حين تحمل كل سفينة في الموانئ الجنوبية ما بين ٧٠ و ٨٠ ألف طن من البضائع. ولذلك، فإن تعويض حمولة سفينة واحدة بسعة ٧٠ ألف طن في الجنوب يتطلب تسيير ١٥ إلى ٢٠ سفينة في بحر قزوين، مؤكداً أنه رغم هذه الفروقات، سجلت جميع الموانئ الشمالية للبلاد نمواً جيداً جداً مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، مشيراً إلى أن ارتفاع حصتها إلى ٣٠٪ من مناولة السلع الأساسية يبشر بازدهار أكبر للموانئ الشمالية وتحسن معدل استقبال البضائع في هذه المنطقة.

لتوسيع التفاعلات في مجال مكافحة غسل الأموال؛

اجتماع ثلاثي بين إيران ومجموعة أوراسيا وأوزبكستان

الوفاق/ عُقد اجتماع ثلاثي بين ممثلي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمجموعة الإقليمية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في أوراسيا EAG، ومركز المعلومات المالية في جمهورية أوزبكستان، بصورة افتراضية، وتركز على بحث تطوير التعاون الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
وعُقد هذا الاجتماع التخصصي باستضافة مركز المعلومات المالية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بهدف تفعيل البند التاسع من برنامج المساعدات الفنية لـ«مجموعة أوراسيا» المقدمة إلى إيران، وبمشاركة ممثلين عن هذه المجموعة ومركز المعلومات المالية الأوزبكستاني والبنك المركزي للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتمثل المحور الرئيسي لهذه المباحثات في تبادل الخبرات في مجال أساليب تحليل المعلومات المالية، وبحث آليات تطوير التعاون الدولي.
وأكد المشاركون في الاجتماع، بعد تحليل التحديات القائمة، ضرورة تعزيز فاعلية أنظمة مكافحة غسل الأموال في منطقة أوراسيا. كما بحث الجانبان مجالات تطوير التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، وتبادلا خبراتهما المحلية بهدف مواءمة المعايير الرقابية.
ويُعدّ عقد هذا الاجتماع خطوة استراتيجية في اتجاه تنفيذ بنود مذكرة التفاهم للتعاون بين إيران ومركز المعلومات المالية الأوزبكستاني؛ وهي الوثيقة التي وُقعت على هامش الاجتماع العام السابع والثلاثين لمجموعة أوراسيا في ديسمبر ٢٠٢٣. ويقيّم محللون الاجتماع الأخير على أنه مؤشر على الانتقال من التفاعلات الدبلوماسية البحتة نحو التعاون التنفيذي والعملي، بما يمكن أن يسهم في تعزيز مكانة إيران في الأنظمة المالية الإقليمية والاستفادة القصوى من إمكانات مجموعة أوراسيا.
ويأتي هذا التعاون المتعدد الأطراف في وقت يؤدي فيه تعزيز الروابط المالية مع الدول المجاورة والدول الأعضاء في مجموعة أوراسيا دوراً محورياً في الحد من المخاطر المالية وتعزيز الشفافية في المعاملات العابرة للحدود.

منبر العبادة والوعي وبناء المجتمع

اليوم العالمي للمسجد.. من ذاكرة الأقصى إلى تجدد الرسالة الثقافية

الوفاق/ يصادف يوم الجمعة ٢١ أغسطس/آب، اليوم العالمي للمسجد وبهذه المناسبة، نقدم المقال التالي الذي يستعيد دلالة المناسبة، ويتوقف عند مكانة المسجد في الفكر الإسلامي، مستنداً إلى أبرز بيانات قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، والفعاليات التي تشهدها إيران هذا العام. فالمسجد، في التجربة الإسلامية، ليس فضاءً للعبادة فحسب، بل مؤسسة جامعة تتقاطع فيها الروحانية والثقافة والمجتمع والوعي.

ذاكرة الأقصى ودلالة المناسبة

يستعيد المسلمون في الحادي والعشرين من أغسطس ذكرى إحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩، في جريمة صهيونية تركت أثراً عميقاً في الوجدان الإسلامي. وقد تحولت هذه الذكرى إلى مناسبة عالمية للتأكيد على حرمة المساجد ومكانتها، واستحضار مسؤوليتها في حماية الهوية الدينية والثقافية، وتعزيز الوعي بقضايا الأمة.

المسجد في الرؤية الإسلامية

منذ مسجد قباء ثم مسجد المدينة، ارتبط المسجد بتأسيس المجتمع الإسلامي، بوصفه بيتاً لله وبيتاً للناس، ومجالاً يجمع العبادة بالعلم، والتزكية بالحياة العامة، والذكر بالتفكير والعمل. وفي هذا التصور، يصبح المسجد مركزاً لبناء الإنسان وإصلاح المجتمع، ومجالاً تتكامل فيه حاجات الفرد الروحية مع مسؤولياته الاجتماعية، بما يجعله مؤسسة ثقافية وحضارية ذات أثر ممتد.

كلمة قائد الأمة الشهيد حول المسجد

قائد الأمّة الشهيد كان يؤكد دائماً على أن المسجد يستطيع أن يكون «قاعدة لكل الأعمال الصالحة»، ومنطلقاً لبناء الذات والإنسان، وإصلاح القلب وإعمار الدنيا، ومواجهة العدو والتمهيد للحضارة الإسلامية وتعزيز البصيرة. وكان سماحته يصف المسجد أيضاً بأنه مدرسة وجامعة، ومركز للتفكير والتأمل وتزكية الروح، وحلقة وصل بين الإنسان ومصدر الفيض والقدرة الإلهية.

وفي رؤية أخرى، كان سماحته يوضح أن اجتماع الناس حول الصلاة والذكر يمنح التواصل الاجتماعي معنى واتجاهاً مختلفين، لأن المسجد لا يجمع الأفراد جسدياً فقط، بل يربط بينهم فكرياً وروحياً. كما كان سماحته يصف المساجد بأنها «نوى للمقاومة الثقافية»، محذراً من أن ضعف الحصن الثقافي يهدد مقومات المجتمع، ومؤكداً أن الإيمان الديني يقع في قلب المواجهة الثقافية.

المسجد، في الوعي الإسلامي، مؤسسة ثقافية واجتماعية بقدر ما هو مكان للعبادة

فعاليات إيران هذا العام

تشهد إيران برامج متعددة لإحياء المناسبة، أبرزها التجمع الكبير لرواد المساجد في ساحة فلسطين بطهران، تحت شعار «المسجد، قاعدة المقاومة والثأر»، مع التركيز على أدواره في العبادة والوعي والمقاومة. كما يقام المؤتمر العالمي للمساجد في مسجد جمكران المقدس، بمشاركة أكثر من ١٥٠٠ من الناشطين في المساجد والأحياء، ويتضمن تجديد العهد مع الإمام المهدي(عج) وتكريم الناشطين. وفي سمنان، يركز مؤتمر اليوم العالمي للمسجد على مفهوم «المسجد النموذجي» وتعزيز قدراته الثقافية والاجتماعية والروحية.

المسجد والوعي الإسلامي

تكشف هذه المناسبة أن المسجد، في الوعي الإسلامي، مؤسسة ثقافية واجتماعية بقدر ما هو مكان للعبادة. واستعادة رسالته الجامعة تعني إعادة الاعتبار إلى دوره في بناء الإنسان، وترسيخ الوعي، وصون الهوية، وتعزيز التماسك المجتمعي. وفي عالم سريع التحول، يبقى المسجد قادراً على الجمع بين أصالة التراث وأسئلة الحاضر، وتحويل قيمه الروحية إلى طاقة ثقافية تخدم الإنسان والمجتمع. ومن هنا، فإن إحياء المناسبة ينبغي أن يفتح آفاقاً جديدة للحوار والمعرفة وخدمة الإنسان وصناعة المستقبل.

«روايت راهيان» يختتم فعالياته ويكرّم المبدعين

الوفاق/ اختُتمت مساء الثلاثاء ١٨ أغسطس، في قاعة «سوره» التابعة لمركز الفن بطهران (حوزه هنري)، فعاليات الدورة العاشرة من المهرجان الدولي للمسرح الشعبي في مسيرة الأربعين تحت عنوان «روايت راهيان» أي «رواية الراحلين»، بحضور معاون وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، إلى جانب مسؤولين وفنانين بارزين.

وأكد أمين المهرجان كوروش زارعي على أن العمل المسرحي المرتبط بالإمام الحسين(ع) يحمل مشقة كبيرة، لكنه يتحول في أجواء الأربعين إلى تجربة عذبة وجميلة، مشيراً إلى نجاح المهرجان في إعداد فرق متعددة اللغات وترسيخ مسرح الأربعين كتيار ثقافي تتفاعل معه فرق عراقية وعربية. ودعا إلى دعم هذا التيار وتوسيع المشاركة الدولية، معلناً سعيه لتأسيس اتحاد لمسرح العالم الإسلامي.

وشهدت مراسم الختام تكريم محسن ميرزاعلي، وإبراهيم الحكاك، وأحمد طرفي، وحسين كلجين‌زاده، وآرش ساربان، وجواد فلاحي، وأبوالفضل قديمي بور، تقديراً لمرافقتهم المهرجان خلال عشر سنوات.

كما تم تكريم عدد من ممثلي المواكب والجهات المنظمة في إيران والعراق، ومنهم سعد محسن الحارس، والسيد فاضل الموسوي، وروح‌الله باقري، إلى جانب مخرجين وفنانين، وفرقة الإنشاد الدولية «الزهرائيون»، تقديراً لإسهاماتهم في إنجاح هذه الدورة وخدمة هذا المشروع الثقافي والفني الحسيني.

الثقافة والفن في صلب التنمية واستعادة كرمان لدورها الفني

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن التنمية في إيران ينبغي أن تعكس هويتها الثقافية والفنية، معتبراً الثقافة والفن عنصرين أساسيين في صياغة نموذج تنموي ينسجم مع تاريخ البلاد وحضارتها.

جاء ذلك خلال توقيع مذكرة تفاهم مع محافظة كرمان، التي تشهد نمواً اقتصادياً متواصلاً، بهدف تعزيز الصلة بين التنمية والقطاعات الثقافية والإبداعية.

وأشار صالحي إلى النمو العالمي المتسارع للصناعات الإبداعية، لافتاً إلى تجاوز قيمة صادراتها تريليون دولار، ومؤكداً امتلاك إيران طاقات بشرية وإبداعية واسعة.

من جانبه، أعلن نائب وزير الثقافة للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، عن إقامة بينالي الرسم الإيراني ومهرجان موسيقى المناطق في كرمان، بما يعزز النشاط الثقافي والسياحي فيها.

ومن جهة أخرى، ترأس صالحي مجلس سياسات المؤتمر الدولي الثاني لشهداء الفنانين، مؤكداً أن تخليد ذكرى الشهداء مسؤولية ثقافية، وداعياً الفنانين إلى تقديم روايات فنية مؤثرة عن سيرتهم.

ومن المقرر عقد المؤتمر في فبراير المقبل، بمشاركة مؤسسات ثقافية وفنية إيرانية، ويتضمن إنتاج كتب وأعمال سينمائية وتلفزيونية ووثائقية، إلى جانب سيمفونية خاصة بشهداء الفنانين.

تأسيس «المجمع العالمي للقلم»

الوفاق/ أعلن تأسيس «المجمع العالمي للقلم» بهدف إنشاء شبكة دولية تجمع الكتّاب والشعراء والمترجمين والباحثين والمفكرين في العالم الإسلامي، وتعزيز التعاون الثقافي والفكري، ودعم إنتاج ونشر الأعمال المؤثرة، وتوسيع حضور الفكر والثقافة الإسلامية عالمياً. وحدد المجمع خمسة محاور استراتيجية لعمله، تشمل بناء شبكات النخب، وإعداد جيل المستقبل، ودعم الإنتاج والنشر، والارتقاء بالفكر، ونشر الثقافة الإنسانية الأصيلة.

«شمسي‌بور» يتوّج بطلاً للعالم

إيران تحصد ذهبية في بطولة العالم للشباب للمصارعة الرومانية

الوفاق/ فرض آرمين شمسي‌بور نفسه نجماً بارزاً في بطولة العالم للشباب للمصارعة الرومانية، المقامة في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، بعدما توّج بطلاً للعالم في وزن ٥٥ كيلوغراماً، مانحاً إيران ميداليتها الذهبية الوحيدة في هذه النسخة من البطولة.

مسار حاسم نحو منصة التتويج

بعد إعفائه من الدور الأول، استهل شمسي‌بور مشواره بالفوز على الأوكراني كريك بنتيجة ٨-٠، ثم واصل تألقه في ربع النهائي بتغلبه على مكسيم سارمانوف بنتيجة ١٠-٠. وفي نصف النهائي، تجاوز الأوزبكي كوتشكاروف بنتيجة ٣-١، ليحجز بطاقة التأهل إلى النهائي.

وفي المواجهة الحاسمة، فرض المصارع الإيراني سيطرته أمام الجورجي كارومیدزه، وأنهى النزال بفوز كبير بنتيجة ١٢-٢، ليحرز الميدالية الذهبية ويؤكد أحقيته باللقب العالمي.

إشادة دولية بمستوى البطل

وأضفى إشادة الاتحاد العالمي للمصارعة بعداً إضافياً على الإنجاز، إذ أشاد بأداء شمسي‌بور، مشيراً إلى صعوبة اقتراب أي منافس من البطل الإيراني في وزن ٥٥ كيلوغراماً. كما أوضح أن ثلاثة من انتصاراته الأربعة، بينها النهائي، جاءت بالتفوق الفني، بينما انتهت المواجهة الوحيدة المتقاربة بنتيجة ٣-١.

ويكتسب التتويج أهمية أكبر لكونه جاء بعد عامين فقط من إحراز شمسي‌بور لقب العالم للناشئين، بما يعكس تطور مستواه وقدرته على تثبيت حضوره بين أبرز المواهب الصاعدة عالمياً.

ذهبية تتصدر الحصيلة الإيرانية

وأحرز علي غريبي وأمير مهدي سعيدي نوا وأميرحسين نعمت‌زاده ثلاث ميداليات برونزية لإيران، فيما احتل إيليا عليخاني المركز الخامس، وخرج أحمدرضا محمديان وأميرسام محمدي من المنافسات. وبذلك، شكّلت ذهبية شمسي‌بور أبرز إنجاز إيراني، ورسالة واضحة عن حضور المصارعة الإيرانية على الساحة العالمية.

إيران تواصل التألق في بطولة سنغافورة للريشة الطائرة

الوفاق/ حقق لاعب المنتخب الإيراني للريشة الطائرة «نيما رستم‌بور» انتصارين متتاليين في منافسات تحدي أنتيكا الدولي في سنغافورة ٢٠٢٦، ليبلغ دور الـ٣٢ من البطولة.

وتقام منافسات تحدي أنتيكا الدولي في سنغافورة خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٣ أغسطس/آب ٢٠٢٦. ويشارك رستم‌بور، لاعب المنتخب الإيراني والمختار للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا ٢٠٢٦ في اليابان، في البطولة بهدف رفع جاهزيته والاستعداد بصورة أقوى لهذا الاستحقاق الآسيوي المهم.

وفي مباراته الأولى، واجه رستم‌بور ممثل أستراليا، وقدم أداءً قوياً مكّنه من حسم اللقاء لصالحه بشوطين دون رد، بنتيجة ٢١-١١ و٢١-١٨، ليضمن عبوره إلى الدور التالي.

وفي المباراة الثانية، واصل اللاعب الإيراني تألقه أمام ممثل الهند، وحقق فوزاً مقنعاً بشوطين متتاليين، بنتيجة ٢١-١٤ و٢١-٦.

وبانتصاريه المتتاليين، حجز رستم‌بور مقعده في دور الـ٣٢ من منافسات تحدي أنتيكا الدولي في سنغافورة ٢٠٢٦، مواصلاً مشواره نحو الأدوار المتقدمة، في إطار تحضيراته للمشاركة مع المنتخب الإيراني في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة بناغويا.

تراكتور سازي تبريز يفوز على سباهان أصفهان في الدوري الإيراني

تمكن فريق تراكتور سازي تبريز من الفوز على ضيفه سباهان أصفهان بنتيجة ٢-٠ في الدوري الإيراني الممتاز.

وفي هذه المباراة التي جرت مساء الثلاثاء ١٨ أغسطس في تبريز في إطار الجولة الثانية من الدوري، تقدم تراكتور بهدف سجله امير حسين حسيني في الدقيقة ٨٤ وعزز امير حسين حسين زادة رصيد تراكتور بهدف ثان سجله في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني.

وفي مباراة اخرى تمكن استقلال طهران من الفوز على مضيفه نساجي مازندران بهدف وحيد سجله محمد رضا آزادي في الدقيقة ٨٢.

وفي مباراتين اخريين جرتا مساء الثلاثاء أيضا تعادل بيكان مع كل كهر، وألمنيوم أراك مع جادر ملو أردكان بلا اهداف.

وجرت بقية مباريات الجولة الثانية مساء الاربعاء واهمها بين برسبوليس واستقلال خوزستان في طهران. وتصدر استقلال طهران الترتيب موقتا برصيد ٦ نقاط يليه تراكتور بنفس الرصيد مع فارق الاهداف.

خمسة أبطال إيرانيين على منصة التتويج

ثمانية ميداليات لإيران في منافسات التايكواندو بكأس الرئيس بباكستان

الوفاق/ سجل منتخب إيران للتايكواندو حضوراً قوياً في منافسات كأس الرئيس للتايكواندو في باكستان، بعدما حصد لاعبوه ولاعباته ثماني ميداليات، بواقع خمس ذهبيات وثلاث برونزيات، في منافسات الأوزان التي أقيمت.

وجاء هذا الحصاد ليؤكد قوة المشاركة الإيرانية في البطولة، بعدما تمكن خمسة من ممثلي إيران من تجاوز منافسيهم والوصول إلى المركز الأول، في نتائج عكست المستوى التنافسي للاعبي المنتخب.

زندي وسليمي يتصدران قائمة الذهبيين

وضمت قائمة المتوجين بالميداليات الذهبية أبوالفضل زندي، نسترن ولي‌زاده، رادين زينالي، حنا زرين‌كمر، وآريان سليمي، حيث نجح الخمسة في حسم منافسات أوزانهم لصالحهم والصعود إلى قمة منصة التتويج.

وفي المقابل، أضاف أميرسينا بختياري، يلدا ولي نجاد، وفاطمة أحمدي ثلاث ميداليات برونزية إلى رصيد البعثة الإيرانية، ليصل مجموع الميداليات إلى ثماني ميداليات في المنافسات.

مشاركة واسعة للمنتخب الإيراني

ولم تقتصر المشاركة الإيرانية على أصحاب الميداليات، إذ خاض أمير محمد نصير أحمدي منافسات وزن تحت ٥٨ كيلوغراماً، بينما شارك رضا كهر في وزن تحت ٧٤ كيلوغراماً، وعلي نجفي في وزن فوق ٨٧ كيلوغراماً ضمن منافسات الرجال. وفي منافسات السيدات، شاركت إلى جانب المتوجات بالذهب مريم ملكوتي‌خواه في وزن تحت ٤٩ كيلوغراماً، ما يعكس اتساع المشاركة الإيرانية في البطولة وتنوع الأوزان التي نافس فيها ممثلوها.

إنجازات غير مسبوقة للناشئات والشابات

فتيات إيران لرفع الأثقال يصنعن التاريخ في بطولة آسيا بأوزبكستان

الوفاق/ تواصل فتيات إيران لرفع الأثقال تألقهن في المحافل الدولية، بعدما حققن نتائج تاريخية في بطولة آسيا للناشئات والشابات التي استضافتها مدينة طشقند الأوزبكية، في مؤشر على مستقبل واعد لهذه الرياضة في إيران. ومنذ تولي «سيدة إلهام حسيني» تدريب المنتخب الوطني للسيدات، نجحت اللاعبات الإيرانيات في حصد ميداليات متنوعة خلال بطولات عدة، من بينها دورة الألعاب الآسيوية للشباب في البحرين، ودورة ألعاب الدول الإسلامية في الرياض، وبطولة آسيا الحالية.

وصافة آسيوية للناشئات

أنهى منتخب إيران للناشئات البطولة في المركز الثاني بالترتيب النقطي، بعدما جمع ٥٣٤ نقطة، خلف كازاخستان المتوجة باللقب برصيد ٥٥١ نقطة، بينما حلت أوزبكستان في المركز الثالث بـ٥١٤ نقطة. وحصدت الإيرانيات في هذه الفئة ٦ ذهبيات و٣ فضيات و٣ برونزيات.

المركز الثالث تاريخياً للشابات

وفي فئة الشابات، حققت إيران إنجازاً تاريخياً بالحصول للمرة الأولى على المركز الثالث آسيوياً برصيد ٤٧٠ نقطة، خلف أوزبكستان المتصدرة بـ٥٥٨ نقطة وكازاخستان صاحبة الوصافة بـ٥٢٢ نقطة. كما أحرز منتخب الشابات ٤ ذهبيات وفضيتين و٦ برونزيات.

بهشتي نجمة البطولة

وخطفت مهسا بهشتي الأضواء بتتويجها بلقب أقوى لاعبة في البطولة، بعد فوزها بثلاث ذهبيات في وزن فوق ٧٧ كيلوغراماً للناشئات. ورفعت ١١٣ كيلوغراماً في الخطف و١٤٨ كيلوغراماً في النتر، بمجموع ٢٦١ كيلوغراماً.

وتستعد فتيات إيران حالياً لخوض منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا، حيث تمثل نتائج أوزبكستان اختباراً مهماً لاختيار القائمة النهائية. وأكدت حسيني أن القرار لم يُحسم بعد، وأن الأداء المقبل للاعبات سيكون العامل الأساسي في تحديد المشاركات.

من التراث إلى السياحة العلاجية

طهران وطشقند ترسمان خريطة سياحية جديدة على طريق الحضارات

الوفاق/ تتجه إيران وأوزبكستان إلى توسيع شراكتهما في مجالات السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية، مستندتين إلى روابط تاريخية وحضارية عميقة تجمع بين الشعبين.

وفي هذا السياق، برزت خلال مباحثات في طهران مجموعة من المقترحات العملية، من بينها إطلاق جولات سياحية متعددة الوجهات، وتطوير السياحة العلاجية، وتعزيز الربط الجوي، وتنظيم المعارض الثقافية والحرفية، إلى جانب تبادل الخبرات في ترميم الآثار وحماية التراث.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن القواسم التاريخية والحضارية بين إيران وأوزبكستان تمثل قاعدة راسخة لبناء تعاون أوسع في المجالات الثقافية والسياحية والاقتصادية، داعيًا إلى تحويل هذه المشتركات إلى برامج ومشروعات عملية تخدم مصالح البلدين.

جاء ذلك خلال لقائه نائب وزير الخارجية الأوزبكي، بهرام جان علايف، في مجمع سعدآباد الثقافي والتاريخي في طهران، حيث شدد سيد رضا صالحي أميري، على أهمية تعزيز التواصل المباشر بين الشعبين، مؤكدًا أن لدى الإيرانيين اهتمامًا بالتعرف إلى تاريخ أوزبكستان وحضارتها وتقاليدها، في حين يبدي الأوزبك اهتمامًا مماثلًا باكتشاف المقومات التاريخية والثقافية والسياحية لإيران.

وأشار صالحي أميري إلى أن زيارته السابقة إلى مدينتي سمرقند وبخارى تركت لديه انطباعًا قويًا بحجم التشابه الحضاري بين البلدين، قائلًا إن مشاهدته للصناعات اليدوية والبلاط والأعمال الفنية في أوزبكستان ذكّرته بما تزخر به إيران من تراث فني وثقافي مماثل.

جولات سياحية متعددة الوجهات لتعزيز التبادل الشعبي

واقترح صالحي أميري، تشكيل فريق عمل سياحي مشترك بين إيران وأوزبكستان، مؤكدًا ضرورة رفع مستوى التبادل السياحي بما يتناسب مع الإمكانات الكبيرة التي يمتلكها البلدان.

وأوضح أن أحد أهم المسارات لتحقيق ذلك يتمثل في إعداد برامج سياحية مشتركة ومتعددة الوجهات، تتيح للسائح اكتشاف أبرز المعالم التاريخية والثقافية والحضارية في البلدين ضمن حزم سفر متكاملة.

كما أكد أهمية تعزيز الربط الجوي بين طهران وطشقند، وتوسيع نشاط شركات الطيران في البلدين، باعتبار ذلك عنصرًا أساسيًا لتسهيل حركة السياح وزيادة أعدادهم.

السياحة العلاجية في صدارة مجالات التعاون

ووصف صالحي أميري السياحة العلاجية بأنها من أبرز المجالات الواعدة للشراكة بين البلدين، مشيرًا إلى ما تتمتع به إيران من كوادر طبية متخصصة ومستشفيات مجهزة، إلى جانب تنافسية تكاليف العلاج، وهي عوامل يمكن توظيفها في جذب المزيد من الزوار من أوزبكستان.

وأكد أن تنوع المقومات السياحية في البلدين يتيح أيضًا تطوير نمط من السياحة المشتركة يجمع بين الرحلات الثقافية والتاريخية والعلاجية، ويمنح الزائر تجربة أوسع وأكثر تنوعًا.

القطاع الخاص محرك رئيسي للنمو السياحي

وفي إطار دعم التعاون الاقتصادي والسياحي، دعا صالحي أميري إلى تنظيم لقاءات مشتركة تجمع المستثمرين والفاعلين في القطاعين الخاص والسياحي في البلدين، معتبرًا أن القطاع الخاص يمثل عنصرًا حاسمًا في تحويل الفرص المتاحة إلى مشروعات واستثمارات فعلية.

وكشف أن إيران تستهدف جذب ١٥ مليون سائح بحلول نهاية عام ٢٠٢٨، بعد أن بلغ عدد السياح نحو ٦ ملايين في العام الماضي، مقابل هدف كان محددًا عند ٨,٥ ملايين سائح، مشيرًا إلى أن الظروف المرتبطة بالحرب أثرت في تحقيق المستهدف، وأن العمل مستمر لتعويض الفارق والاستفادة بصورة أكبر من الإمكانات السياحية الإيرانية.

أولوية سياسية لفتح فصل جديد مع أوزبكستان

وأشار صالحي أميري إلى أن رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان يولي أهمية خاصة للعلاقات مع أوزبكستان، وأنه وجّه الحكومة إلى تعزيز التعاون مع طشقند.

وأوضح أن التكليف الرئاسي يشمل العمل على تطوير العلاقات الثنائية في ثلاثة مجالات رئيسية، هي التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، مؤكدًا استعداد إيران لفتح فصل جديد من التعاون مع أوزبكستان، باعتبارها دولة صديقة تربطها بإيران علاقات تاريخية وثقافية راسخة.

معارض للصناعات اليدوية في طهران وطشقند

وفي المجال الحرفي، أعلن صالحي أميري استعداد إيران الكامل لتنظيم معارض للصناعات اليدوية في طهران وطشقند، مؤكدًا أن هذا القطاع يشكل أحد أهم مكونات الاقتصاد الثقافي الإيراني.

وأشار إلى أن إيران تضم أكثر من ٦٠٠ ألف فنان وحرفي في مجال الصناعات اليدوية، فيما تستهدف رفع صادراتها من هذه المنتجات إلى ٥٠٠ مليون يورو بحلول عام ٢٠٢٨.

أوزبكستان مستعدة لزيادة أعداد السياح وتوسيع التعاون

بدوره، أكد بهرام جان علايف أن أوزبكستان تنظر إلى تطوير العلاقات مع إيران بوصفه أولوية مهمة، مشيرًا إلى الروابط التاريخية والثقافية التي تجمع البلدين.

ولفت إلى التشابه الحضاري بين عدد من المدن التاريخية في البلدين، ومنها أصفهان وشيراز وسمرقند وبخارى، مؤكدًا استعداد بلاده لتوسيع التعاون السياحي وزيادة أعداد الزوار المتبادلين.

وأوضح أن أوزبكستان استقبلت خلال العام الماضي نحو ٢٣ ألف سائح إيراني، فيما زارها خلال الأشهر الستة الماضية نحو ١١ ألف سائح من إيران، داعيًا إلى إعداد حزم سياحية مشتركة لتسهيل السفر وتعزيز التبادل السياحي.

تعاون في ترميم الآثار ونقل الخبرات الحرفية

وطرح الجانب الأوزبكي توسيع التعاون في مجال حماية التراث الثقافي وترميم المواقع التاريخية، مشيرًا إلى الخبرات الإيرانية المتقدمة في هذا المجال، واقترح تشكيل لجنة مشتركة لتنظيم تبادل الخبراء وإيفاد مختصين في الترميم بين البلدين.

كما أعربت أوزبكستان عن اهتمامها بالاستفادة من الخبرات الإيرانية في الصناعات اليدوية، حيث اقترح علايف إيفاد ١٠ من أبرز الفنانين والحرفيين الإيرانيين إلى أوزبكستان لتدريب نظرائهم ونقل الخبرات والتقنيات التقليدية إليهم.

واختُتمت المباحثات بتبادل الهدايا بين الطرفين، والتأكيد على ضرورة تحويل القواسم التاريخية والحضارية المشتركة بين البلدين إلى مشروعات تنفيذية ملموسة في مجالات السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية، مع تعزيز دور القطاعين الحكومي والخاص والمؤسسات الثقافية والفنية والإعلامية، بما يمهد لإقامة شراكة سياحية وثقافية أكثر تكاملًا واستدامة بين طهران وطشقند.

● معالم ايرانية

بحيرة شهيون تكشف كنوز دزفول الخفية

الوفاق/ في قلب الطبيعة الساحرة لمحافظة خوزستان، تبرز بحيرة شهيون، المعروفة أيضاً باسم بحيرة سد دز، كواحدة من أجمل الوجهات الطبيعية في إيران، وأحد أبرز المعالم السياحية التي تزخر بها مدينة دزفول ومحيطها. وتمتد البحيرة شمال غرب دزفول، على بُعد نحو ٢٣ كيلومتراً شمال شرق مدينة أنديمشك، خلف جبلي شاداب وتنكوان وبالقرب من قرية بامنار، في موقع يجمع بين المياه والجبال والغطاء النباتي في مشهد طبيعي استثنائي.

وتتوزع في أرجاء البحيرة مجموعة من الجزر الصغيرة والكبيرة، التي تضفي على سطحها المائي مظهراً بالغ الجمال، فيما تغطيها أشجار كثيفة، من بينها الكنار واللوز الجبلي، لتشكل مع المياه والجبال المحيطة لوحة طبيعية تجذب محبي الطبيعة والسياحة البيئية.

ولا تقتصر جاذبية بحيرة شهيون على مياهها وجزرها ومناظرها الطبيعية، إذ تتميز المنطقة المحيطة بها أيضاً بتنوع جيولوجي لافت، يضيف بُعداً آخر إلى قيمتها السياحية والطبيعية.

ويجعل هذا التنوع الطبيعي والجيولوجي من بحيرة شهيون وجهة تجمع بين السياحة البيئية والاستجمام والسياحة الجبلية والمغامرات، وتتيح للزائر فرصة الاستمتاع بمشهد طبيعي متكامل، تتجاور فيه المياه والجزر الخضراء والجبال والوديان.

وبفضل طبيعتها المتنوعة، تمثل شهيون نموذجاً بارزاً للإمكانات التي تزخر بها محافظة خوزستان في مجال السياحة الطبيعية، ولا سيما بالنسبة إلى عشاق الرحلات والتصوير واستكشاف المناطق الجبلية والبيئات الطبيعية البكر. وبين زرقة المياه وخضرة الجزر وامتداد الجبال وعمق الوديان، تقدم بحيرة شهيون صورة مميزة عن التنوع الطبيعي في جنوب غرب إيران، وتؤكد أن دزفول وما يحيط بها لا تختزل جاذبيتها السياحية في المعالم التاريخية والثقافية فحسب، بل تمتلك أيضاً مقومات طبيعية قادرة على استقطاب الباحثين عن الهدوء والمغامرة وتجارب السياحة البيئية.

أصفهان والصين.. خطوات جديدة لبناء شراكات في قطاع السياحة

الوفاق/ تتجه محافظة أصفهان، (وسط إيران)، إلى توسيع حضورها في السوق السياحية الصينية، مستفيدة من مكانتها بوصفها إحدى أبرز الوجهات التاريخية والثقافية في البلاد، ومن إمكانات القطاع الخاص وشبكة علاقاته الدولية.

وتتركز الخطة الجديدة على تطوير أدوات تسويق أكثر تخصصًا، وتنظيم جولات تعريفية للفاعلين في قطاع السياحة الصيني، إلى جانب تعزيز المشاركة المتبادلة في المعارض السياحية بين إيران والصين، بما يسهم في استقطاب مزيد من الزوار الصينيين وفتح آفاق جديدة للتعاون السياحي بين البلدين.

وأكد نائب مدير السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية بمحافظة أصفهان، على أهمية الاستفادة من العلاقات الدولية الواسعة التي تتمتع بها المجموعة في الصين، بهدف التعريف بالمقومات السياحية لأصفهان وتعزيز حضورها في هذا السوق الواعد.

وأوضح داود آبيان، أن أصفهان تتمتع بتنوع استثنائي في مقوماتها السياحية، بدءًا من المعالم التاريخية والعمارة التقليدية، مرورًا بالمواقع الثقافية والطبيعية، وصولًا إلى الحرف اليدوية التي تشكل جزءًا أساسيًا من هوية المدينة وتراثها. وأكد أن التعريف بهذه المقومات بصورة موجهة ومدروسة في السوق الصينية يمثل خطوة مهمة لزيادة حصة المحافظة من السياحة الوافدة.

وأشار إلى أن السوق الصينية تتمتع بإمكانات كبيرة في مجال السياحة الخارجية، معتبرًا أن أصفهان، بما تمتلكه من ثراء تاريخي وثقافي وتنوع في التجارب السياحية، قادرة على أن تصبح إحدى الوجهات المهمة للسائح الصيني في إيران.

وشدد آبيان، على ضرورة الانتقال من أسلوب الترويج العام للوجهة إلى التسويق السياحي المتخصص، من خلال بناء علاقات مباشرة مع وكالات السفر وشركات السياحة ووسائل الإعلام المتخصصة والمؤسسات المؤثرة في السوق الصينية. ومن شأن هذا النهج أن يتيح تقديم صورة أكثر دقة عن إمكانات أصفهان، ويدعم تصميم برامج وباقات سياحية تتناسب مع اهتمامات الزوار الصينيين وتفضيلاتهم.

وفي هذا السياق، طرح آبيان تنظيم جولات تعريفية متخصصة «فام تور» للمهنيين والعاملين في قطاع السياحة الصيني، باعتبارها إحدى الأدوات الفعالة للترويج المباشر للوجهة. وتتيح هذه الجولات للوكالات السياحية والإعلاميين المتخصصين فرصة التعرف عن قرب إلى المعالم التاريخية والثقافية والطبيعية في أصفهان، فضلًا عن البنية التحتية السياحية والفندقية والخدمات المتاحة، بما يساعد على تكوين صورة واقعية وشاملة عن إمكانات المحافظة.

كما تناول الاجتماع أهمية المشاركة المتبادلة في المعارض السياحية التي تقام في إيران والصين، باعتبارها منصات عملية للتواصل المباشر بين العاملين في القطاع السياحي في البلدين، وعرض المنتجات والباقات السياحية، وإقامة شراكات بين وكالات السفر ومقدمي الخدمات السياحية.

وتأتي هذه الخطوات في إطار توجه أصفهان نحو تنويع أسواق السياحة الوافدة وتعزيز حضورها في الأسواق الآسيوية، مستفيدة من رصيدها الحضاري والثقافي الغني، بما يجعلها وجهة قادرة على تقديم تجربة سياحية متكاملة للزائر الصيني تجمع بين التاريخ والفن والعمارة والحرف اليدوية والطبيعة.

تربت حيدرية تعزز مكانتها على خريطة السياحة الدينية في إيران

الوفاق/ تواصل مدينة تربت حيدرية في محافظة خراسان الرضوية تعزيز حضورها على خريطة السياحة الدينية والثقافية في إيران، من خلال توثيق تقاليدها الشعبية وإدراجها ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية. وفي هذا السياق، أُدرجت مراسم «عَلَم كَرداني» ومراسم «حسن وحسين» في قرية رودمعجن، التي يعود تاريخها إلى أكثر من قرن، باعتبارها عاشر فعالية للسياحة الدينية في المحافظة، بما يرسخ مكانة القرية كوجهة تجمع بين السياحة الدينية والريفية والطبيعية.

وأعلن نائب محافظ خراسان الرضوية ومحافظ تربت حيدرية إدراج هذه المراسم ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية في إيران، لتصبح بذلك عاشر فعالية دينية سياحية تُسجَّل للمحافظة.

وأوضح مجتبى شجاعي، أن هذه المراسم تُعد من أبرز التقاليد الدينية التي تقام في قرى تربت حيدرية خلال شهر محرم، مشيرًا إلى أنها حافظت على حضورها رغم مرور أكثر من ١٠٠ عام على انطلاقها، ولا تزال تُقام سنويًا في أجواء مفعمة بالحماس والروحانية، بمشاركة محبي الإمام الحسين(ع).

وأضاف أن الجهود المبذولة لتوثيق هذه المناسبة أثمرت عن تسجيلها رسميًا في تقويم الفعاليات السياحية في البلاد، بما يتيح التعريف بها على نطاق أوسع بوصفها جزءًا من التراث الشعبي والديني للمنطقة.

وأشار شجاعي إلى أن مراسم «حسن وحسين» تتميز بطابعها الجماعي؛ إذ يقف المنشد في وسط دائرة من المشاركين في العزاء، فيما يردد الحاضرون بصورة متناسقة عبارة «حسن وحسين»، في مشهد مهيب يجمع بين التعبير الديني والأداء الجماعي ويضفي على المناسبة أجواءً مؤثرة وحماسية.

وأكد شجاعي، أن تسجيل مثل هذه الفعاليات وإقامتها بصورة منظمة يسهم في استقطاب السياح المهتمين بالسياحة الدينية، بالتوازي مع السياحة الطبيعية والريفية، كما يوفر فرصة للتعريف بالمقومات الثقافية والتراثية والطبيعية التي تزخر بها القرى الإيرانية، وتعزيز مكانتها كوجهات سياحية ذات طابع أصيل وتجارب محلية مميزة.

● أخبار قصيرة

موسكو تحذّر لندن بعد تقارير عن مسيّرات بريطانية في روسيا

تصاعد التوتر بين روسيا وبريطانيا بعد تقارير عن استخدام أوكرانيا مسيّرات بريطانية الصنع في استهداف مواقع عسكرية وصناعية داخل الأراضي الروسية. وحذرت السفارة الروسية في لندن من أن استمرار الدعم العسكري البريطاني لكييف قد يحمّل بريطانيا «ثمنًا باهظًا»، معتبرةً أن تزويد أوكرانيا بهذه المسيّرات يعكس توسع الدور البريطاني في الحرب.
في المقابل، أكدت لندن استمرار دعمها لأوكرانيا، فيما تتواصل حرب المسيّرات بين موسكو وكييف. وكشفت تقارير عن إنشاء روسيا قواعد لإطلاق مسيّرات بعيدة المدى، بالتزامن مع هجمات أوكرانية واسعة استهدفت موسكو وضواحيها.

ميثاق الهجرة الأوروبي يخفض العبور ولا يوقف وفيات المتوسط

بدأ تطبيق الميثاق الأوروبي الجديد للهجرة واللجوء في يونيو/حزيران ٢٠٢٦، وسط تأكيدات أوروبية على نجاحه في خفض أعداد المهاجرين غير النظاميين. وأظهرت بيانات «فرونتكس» تراجع عمليات الرصد على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بنسبة ٣٧٪ في الأشهر السبعة الأولى من العام، مع تسجيل نحو ٦١ ألف حالة.
لكن انخفاض أعداد العابرين لم يوقف الوفيات في البحر المتوسط، وسُجّلت ١٦٤٧ حالة وفاة أو فقدان لمهاجرين منذ بداية العام، معظمهم على طريق وسط المتوسط. وشهدت السواحل الليبية والممرات المؤدية إلى أوروبا عمليات إنقاذ وانتشال لجثث بشكلٍ متكرر. ويشدد الميثاق إجراءات التسجيل واللجوء والترحيل، ويتيح تسريع إعادة المهاجرين وإنشاء مراكز ترحيل في دول ثالثة.

اليابان تتجه إلى صواريخ فرط صوتية ومسيّرات هجومية

تعتزم اليابان تطوير صواريخ فرط صوتية تُطلق من الغواصات، إلى جانب مسيّرات هجومية بعيدة المدى، ضمن خطط السنة المالية ٢٠٢٧ لتعزيز قدراتها الدفاعية. وأفادت وكالة «كيودو» بأن هذه المشاريع أُدرجت في مسودة ميزانية وزارة الدفاع لعام ٢٠٢٧.
كما تخطط طوكيو للحصول على طائرات مسيّرة للاعتراض والهجوم، وتطوير نظام لاتخاذ القرارات العسكرية بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي بهدف تعزيز التنسيق والقيادة الميدانية.
وطلبت وزارة الدفاع ميزانية قياسية تبلغ ٨,٩ تريليونات ين للسنة المالية ٢٠٢٧، مع احتمال ارتفاع الرقم النهائي بعد المفاوضات الحكومية.
وتأتي هذه الخطوات في إطار استراتيجية الأمن القومي اليابانية لعام ٢٠٢٢، التي أقرت تطوير قدرات للهجمات المضادة ورفع الإنفاق المرتبط بالأمن والدفاع إلى نحو ٢٪ من الناتج المحلي بحلول ٢٠٢٧.

حصار وتهجير تحت حماية الاحتلال

«قصرة» في مرمى الضم.. المستوطنون يفرضون الأمر الواقع في الضفة الغربية

أحد المنازل التي يطوقها المستوطنون الصهاينة في بلدة قصرة في الضفة الغربية

الوفاق/مايجري في قصرة، جنوب نابلس، لا ينبغي قراءته باعتباره حادثة أمنية عابرة أو اعتداءً منفصلاً من مستوطنين. فالحصار المفروض على ثلاثة منازل، وقطع المياه، وإغلاق الطرق المؤدية إلى جبل رأس العين، ثم تحويل المنطقة إلى «منطقة عسكرية مغلقة». وتكشف هذه الإجراءات مجتمعةً عن آلية متكاملة لإعادة تشكيل الواقع على الأرض. جوهر المسألة هو الأرض: كيف تُنتزع تدريجياً من أصحابها الفلسطينيين، وكيف يتحول وجود المستوطنين إلى أمر واقع تحميه القوة العسكرية الصهيونية. وقصرة، بهذا المعنى، ليست حالة هامشية، بل نموذج مصغّر لما يحدث في أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة. فحين يصبح الفلسطيني محاصراً في منزله، وممنوعاً من الوصول إلى أرضه ومصدر مياهه وطريقه، بينما يتمكن المستوطن من التوسع تحت حماية الجيش، فإن ميزان القوة لا يعود مجرد تفصيل أمني؛ بل يتحول إلى أداة لإعادة رسم الجغرافيا لمصلحة المشروع الاستيطاني.

رأس العين.. معركة على الأرض والمياه

لا تنبع أهمية جبل رأس العين من ارتفاعه الاستراتيجي فقط، بل من موقعه الذي يتيح الإشراف على عدد من القرى الفلسطينية، وارتباطه بالأراضي الزراعية ومصادر المياه والطرق التي تربط التجمعات الفلسطينية بعضها ببعض. لذلك، فإن محاولة السيطرة عليه تتجاوز إقامة بؤرة استيطانية إلى التحكم بجزء من المجال الجغرافي وشروط الحياة في المنطقة. فالمسألة هنا ليست السيطرة على جبل فحسب، وإنما على الأرض والمياه والحركة، أي على العناصر التي تتيح للمجتمع الفلسطيني الاستمرار في المكان. وبذلك تكتسب السيطرة على رأس العين أهمية تتجاوز حدود الموقع نفسه، لتصبح جزءاً من معركة أوسع على مستقبل المنطقة. والأخطر أن مسار السيطرة يجري بصورة تدريجية ومدروسة: أسلاك حول أجزاء من الجبل، ثم خيام وبؤرة استيطانية، ثم استيطان رعوي، فالاقتراب من المنازل، وإغلاق الطرق، وصولاً إلى حصار السكان وفرض إجراءات عسكرية على المنطقة. ولا تبدو هذه الخطوات منفصلة عن بعضها، بل تشكل سلسلة متراكمة تتقلص معها قدرة الفلسطينيين على الحركة والوصول إلى أراضيهم، في مقابل توسيع المجال الذي يستطيع المستوطنون استخدامه وتثبيت وجودهم فيه. وفي قصرة، لا يقتصر الحصار المفروض على العائلات على التضييق فحسب، بل يخلق ظروفاً تدفع تدريجياً نحو التهجير وفقدان الأرض. ويتكامل ذلك مع الاستيطان والقيود على الحركة ومصادرة الأراضي، بما يضيّق قدرة الفلسطينيين على البقاء في أرضهم والوصول إلى ممتلكاتهم ومصادر رزقهم.

الضم يبدأ من الأرض

وهنا تتضح آلية الضم الفعلي التي يقوم عليها المشروع الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية. فالضم لا يحتاج بالضرورة إلى إعلان رسمي؛ يكفي تقييد وصول الفلسطيني إلى أرضه ومنعه من زراعتها، وإغلاق الطرق المؤدية إليها، وفرض ترتيبات عسكرية واستيطانية تجعل استخدامها الفلسطيني أكثر صعوبة، في مقابل تثبيت استخدام المستوطنين لها كأمر واقع.
وبمرور الوقت، تنتقل الأرض من كونها مجالاً يعيش فيه الفلسطيني ويمارس نشاطه الاقتصادي إلى مساحة تخضع للسيطرة الصهيونية الفعلية. وهكذا لا يحدث التغيير دفعة واحدة، وإنما عبر إجراءات متراكمة تجعل السيطرة الجديدة، مع مرور الوقت، أمراً واقعاً يصعب التراجع عنه. وهذا هو الخطر السياسي الحقيقي في رأس العين: تغير الخريطة قبل أي تسوية سياسية. فكلما ترسخت البؤرة الاستيطانية، وتقطعت طرق الوصول، وتراجع الوجود الفلسطيني، أصبحت أي مفاوضات مستقبلية أمام واقع مختلف تماماً. لذلك، فإن ما يجري في قصرة لا ينبغي النظر إليه باعتباره نزاعاً محدوداً على أرض، بل باعتباره جزءاً من عملية أوسع لفرض وقائع سياسية وجغرافية على الضفة الغربية قبل أي تسوية تفاوضية.

الاستيطان.. من مصادرة الأرض إلى تهجير الإنسان

بلغت حركة الاستيطان الصهيونية مرحلة تتجاوز مصادرة الأراضي إلى استهداف وجود الفلسطينيين وبيوتهم، في انتهاك لمبادئ القانون الدولي والقواعد التي تحمي المدنيين في الأراضي المحتلة، ومن بينها ما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة بشأن الاستيطان والتهجير والعقوبات الجماعية. وتمتد جذور هذا المشروع إلى سياسات سعت إلى توسيع السيطرة على الأرض، قبل أن يتخذ في الضفة الغربية أشكالاً منظمة بدأت ببؤر صغيرة، ثم توسعت عبر ذرائع وإجراءات متعددة، من بينها المناطق العسكرية المغلقة، والمحميات الطبيعية، وأملاك الدولة، والاستملاك للمصلحة العامة.
واليوم ينتقل الاستيطان إلى مرحلة أخطر، تتمثل في تضييق شروط الحياة على الفلسطينيين، وتقييد وصولهم إلى أراضيهم وممتلكاتهم، والاقتراب من مساكنهم، بما يرسّخ التهجير كأمر واقع. ويبرز ما يحدث في قصرة مثالاً خطيراً على هذه المرحلة. ومن هنا تصبح مواجهة الاستيطان معركةً لحماية الوجود الفلسطيني ومنع تحول التهجير إلى سياسة متكررة ومتوسعة، فالمخاطر لا تتعلق بفقدان أرض أو منزل بصورة منفردة، وإنما بتراكم هذه الوقائع إلى حد تغيير الخريطة نفسها.

> «قصرة» ليست معركة على منازل فقط، بل مواجهة على الأرض والوجود ومنع تحويل الاستيطان إلى حدود سياسية دائمة في الضفة

الاستيطان يتجاوز المستوطنين

اختزال المشهد في «عنف المستوطنين» لا يفسر ما يحدث كاملاً. فالمشكلة السياسية أوسع من ذلك؛ إذ يتحرك المستوطنون داخل بيئة سياسية وقانونية وأمنية سمحت بتوسع المشروع الاستيطاني لعقود، بينما يجد هذا التوسع، بدرجات متفاوتة، غطاءً أو حمايةً داخل مؤسسات الدولة.
والأهم أن الاستيطان لم يعد مشروعاً هامشياً تقوده مجموعات منعزلة؛ بل أصبح اتجاهاً سياسياً مؤثراً داخل الحكومة الصهيونية نفسها، وتحوّل مستقبل الضفة إلى جزء أساسي من الصراع على هوية الكيان الصهيوني ومستقبله. لهذا فإن ما يحدث في قصرة يرتبط مباشرة بالصراع داخل كيان الاحتلال حول سؤال أعمق: هل تكون الضفة أرضاً محتلة يفترض أن تخضع لتسوية سياسية، أم جزءاً من المجال الذي يسعى الاحتلال إلى فرض سيادته عليه تدريجياً؟

قصرة في مواجهة مشروع كامل

في النهاية، تختصر قصة قصرة جوهر الصراع في الضفة الغربية: فلسطينيون يتمسكون بأرضهم، ومشروع استيطاني يسعى إلى تحويل السيطرة بالقوة إلى واقع دائم. وما يحدث في رأس العين ليس معركة على جبل فحسب، بل صراع على الأرض والمياه وطرق الوصول ومستقبل السكان.
إن بقاء العائلات المحاصرة في منازلها يوجه رسالة سياسية واضحة: الضغط لن يحوّل الأرض الفلسطينية إلى أرض بلا أصحاب. لكن حماية هذا الموقف لا تقع على سكان قصرة وحدهم؛ فوقف الاستيطان والتهجير يتطلبان ضغطاً دولياً فعلياً، لا بيانات إدانة تتكرر فيما تتغير الوقائع على الأرض.
لهذا فإن مواجهة ما يجري في قصرة لا تتعلق بالدفاع عن قرية واحدة، بل بمنع تحويل الوقائع التي تُفرض على الأرض إلى حدود سياسية دائمة.
فالمعركة في رأس العين هي، في جوهرها، معركة على ما إذا كانت الخريطة التي تُرسم اليوم بالقوة ستصبح هي نفسها الخريطة التي ستواجهها أي تسوية سياسية غداً.

واشنطن تصعّد ضد الجنائية الدولية وتفرض عقوبات على رئيستها

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على القاضية اليابانية تيوموكو أكاني، رئيسة المحكمة الجنائية الدولية، وعلى المحامي السنغالي عبد الله سيسيه، في خطوة جديدة تعكس تصاعد الخلاف بين واشنطن والمحكمة، على خلفية اعتراض الإدارة الأميركية على تحركات المحكمة القضائية، خصوصًا في الملفات المرتبطة بالولايات المتحدة وكيان الاحتلال.
وتأتي العقوبات ضمن سلسلة إجراءات بدأت في فبراير/شباط ٢٠٢٥، عندما استهدفت واشنطن مسؤولين في المحكمة، قبل أن توسعها لاحقًا لتشمل عددًا من القضاة. وترى واشنطن أن بعض إجراءات المحكمة تمس مصالحها ومصالح حليفها كيان الاحتلال، بينما تؤكد المحكمة أن اختصاصها يستند إلى نظام روما الأساسي والقانون الدولي.
وتتولى أكاني رئاسة المحكمة منذ مارس/آذار ٢٠٢٤، بعد انتخابها لولاية مدتها ثلاث سنوات، إلى جانب عملها قاضية ممثلة لليابان. وتشمل مسؤولياتها الإشراف على الجوانب الإدارية وتمثيل المحكمة أمام الدول والمنظمات الدولية والدفاع عن استقلالها.
ويأتي استهدافها في ظل تصاعد المواجهة بين واشنطن والمحكمة بشأن حدود اختصاص الأخيرة، ولا سيما في الملفات المرتبطة بالولايات المتحدة وكيان الاحتلال، ما يعكس استمرار الضغوط الأميركية على المحكمة وقياداتها بسبب الملفات الحساسة التي تتولاها وقراراتها بحق مسؤولين سياسيين وعسكريين.

اليمن يوسّع نطاق الرد ويكرّس معادلة ردع جديدة

تدخل المواجهة في اليمن مرحلة جديدة مع تصاعد قدرات القوات المسلحة اليمنية وانتقالها من الصمود والدفاع إلى المبادرة وفرض معادلات ردع أكثر تأثيرًا. وتأتي هذه التحولات في ظل استمرار الاعتداءات والانتهاكات التي تستهدف السيادة اليمنية، في تطور يعكس تغيراً في قواعد الاشتباك.
وأعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عمليات عسكرية نوعية استهدفت مواقع عسكرية واستراتيجية في ميناء المخا وعمق نجران، مستخدمةً الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة. وتشير التطورات إلى تنامي القدرات العملياتية والتقنية، وقدرة متزايدة على الوصول إلى مواقع بعيدة واستهداف مراكز مؤثرة، بما يرفع كلفة التصعيد ويفرض على الأطراف المقابلة إعادة حساباتها.
وفي موازاة ذلك، شهدت القدرات العسكرية اليمنية تطورًا ملحوظًا في مجال التصنيع المحلي للصواريخ والطائرات المسيّرة، رغم سنوات الحصار والضغوط العسكرية والاقتصادية. وأصبح امتلاك هذه القدرات عنصرًا أساسيًا في تعزيز الردع وحماية الأراضي اليمنية، إلى جانب تأمين المناطق الساحلية ذات الأهمية الاستراتيجية. يشكّل ميناء المخا والساحل الغربي موقعًا استراتيجيًا للدفاع عن السيادة اليمنية وحماية البحر الأحمر وباب المندب.

الاحتلال يقصف مطار أبو الظهور ويستهدف القدرات العسكرية السورية

شنّ كيان الاحتلال عدوانًا جديدًا على سوريا، مستهدفاً مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب بثماني غارات، ما أدى إلى تدمير مدرجاته الأربعة وإلحاق أضرار كبيرة بالبنية التحتية. وجاءت الضربة بعد أيام من تنفيذ طائرات سورية تدريبات جوية هي الأولى من نوعها في عهد السلطات الانتقالية الجديدة، وفي ظل محاولات لإعادة بناء القدرات العسكرية والدفاعية السورية.
وأفادت مصادر ميدانية بأن طائرتين صهيونيتين دخلتا الأجواء السورية من جهة لبنان، ونفذتا الغارات بدعم من طائرات استطلاع، مستفيدةً من غياب الدفاعات الجوية السورية التي تعرضت للتدمير في السنوات الماضية. وأكدت وزارة الخارجية السورية أن الاعتداءات الصهيونية تهدف إلى تقويض جهود الحكومة وجرّ المنطقة إلى مزيد من التوتر، محمّلة كيان الاحتلال مسؤولية التصعيد، وداعية المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى اتخاذ موقف واضح.
وجاء الهجوم بعد ساعات من لقاء وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني بالمبعوث الأميركي توماس براك، الذي وصف التصعيد بأنه غير ضروري. ويُنظر إلى استهداف المطار على أنه يحمل رسالة مرتبطة بإعادة بناء القدرات العسكرية السورية والجوية، فيما تؤكد دمشق تمسكها بحقها في الدفاع عن سيادتها ومصالحها الوطنية بالوسائل المشروعة.

وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، في حوار مع صحيفة «إيران»:

الجامعة في طليعة جهود إعادة بناء البلاد

إعادة بناء البلاد في مرحلة ما بعد الحرب تتجاوز كونها مشروعاً عمرانياً، لتشكّل فرصة تاريخية لإعادة صياغة خريطة طريق التعليم العالي؛ فرصة ينبغي فيها للجامعة أن تنتقل من موقع المراقب إلى موقع الذراع التنفيذية للحكومة في الصف الأول لمعالجة القضايا الكبرى للبلاد. ويؤكد حسين سيمائي صرّاف، وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، في حوار مع صحيفة «إيران»، أن الحرب وإن ألحقت أضراراً بالبنى التحتية العلمية ورأس المال البشري، فإنها وضعت الضرورات الاستراتيجية للبلاد أمامنا بوضوح، ويقول: «هدفنا ليس العودة إلى الظروف التي كانت قائمة قبل الحرب المفروضة؛ بل يجب أن نستفيد من هذه التجربة لبناء جامعة أقوى، وأكثر تمحوراً حول حل المشكلات، وأكثر استعداداً للمستقبل». ويشير وزير العلوم إلى المشاورات التي أُجريت مع رئيس الجمهورية من أجل تخصيص اعتمادات خاصة لتحديث التعليم العالي، كاشفاً عن توجيه هذه الموارد لتجهيز المختبرات، وتوسيع فرص التفرغ والزيارات البحثية، وتعزيز العلاقات العلمية؛ وهو نهج يبشر بالتحرك نحو بناء مستقبل أكثر إشراقاً وقدرة على الصمود لإيران. وفي هذا الحوار التفصيلي، يشرح وزير العلوم بصورة أدق أبعاد الدور الذي ستضطلع به وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا في هذا التحول الاستراتيجي.

أكدتم في تصريحاتكم الأخيرة أن الجامعات في مرحلة ما بعد الحرب، إلى جانب ضرورة إصلاح أوضاعها الداخلية وتحديثها، ينبغي أن تكون في الخط الأمامي لإعادة بناء البلاد. هل يمكنكم أن توضحوا بصورة أدق الآلية التي سيجري من خلالها أداء هذا الدور؟

لا يُفترض بالجامعة أن تحل محل الجهاز التنفيذي؛ لكنها ينبغي أن تكون قادرة على تقديم حلول علمية وتكنولوجية للمشكلات الحقيقية التي تواجه البلاد. وفي مرحلة ما بعد الحرب أيضاً، تقع مسؤولية إعادة البناء على الأجهزة التنفيذية، فيما تستطيع الجامعة توفير المعرفة والتكنولوجيا اللازمتين لهذه العملية. وأعتقد أنه ينبغي أن نذهب خطوة أبعد من مجرد إعادة البناء وأن نفكر في «إعادة الابتكار»؛ أي ألّا تعود الأجزاء المتضررة إلى حالتها السابقة فحسب، بل أن يُعاد بناؤها، قدر الإمكان، بصورة أفضل وأكثر تطوراً مما كانت عليه، من خلال الاستفادة من أحدث المعارف.

وقد شاهدت نموذجاً على ذلك خلال زيارة أجريتها للاطلاع على عملية إعادة بناء المساكن الجامعية التي تضررت جراء الحرب في جامعة الشهيد بهشتي، وكذلك الموقع الجديد لمعهد أبحاث الليزر. ففي عمليات إعادة البناء هذه، كان هناك حرص على ألّا يُعاد ما تعرض للضرر إلى شكله السابق فحسب، بل أن تُهيأ ظروف أفضل من الماضي، مع مراعاة الاحتياجات الجديدة والتطورات التكنولوجية.

ويمكن اتباع النظرة نفسها في ما يتعلق بالصناعات والبنى التحتية وسائر القطاعات التي تضررت خلال الحرب المفروضة. ولتحقيق هذا الهدف، صُممت في وزارة العلوم آلية لإدارة عملية حل القضايا الكبرى للبلاد. فالوزارات، مثل وزارات الطاقة والنفط والصناعة والمناجم والتجارة والاتصالات والطرق والتنمية الحضرية، تطرح مشكلاتها واحتياجاتها، ومن ثم تقوم وزارة العلوم، استناداً إلى معرفتها بالقدرات العلمية والتخصصية الموجودة في البلاد، بربط الجامعات والمعاهد البحثية ومجمعات العلوم والتكنولوجيا القادرة في كل مجال بالجهاز المعني.

وبهذه الطريقة، تأتي الجامعة لمساعدة الأجهزة التنفيذية من خلال المجموعات التخصصية، والنوى المتمحورة حول حل المشكلات، والأبحاث التطبيقية، لكي تتم إعادة بناء البلاد بالاعتماد على القدرات العلمية والتكنولوجية المحلية، وبرؤية موجهة نحو المستقبل.

تحدثتم أيضاً عن الدور المحوري للجامعات في إعادة بناء البلاد. ما الذي تقصدونه تحديداً بمفهوم إعادة البناء؟

عندما نتحدث عن إعادة البناء، فإننا لا نقصد فقط إعادة تشييد المباني والبنى التحتية المادية. لقد أظهرت البلاد خلال الحرب قدرة لافتة على مستوى الوحدة الوطنية والتضامن والاستقرار الاجتماعي، كما أظهر الشعب الإيراني مرة أخرى صموده وقدرته على التحمل. وفي الوقت نفسه، ألحقت الحرب أضراراً بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والتكنولوجية والبيئية. ولذلك ينبغي النظر إلى إعادة بناء البلاد وإعادة ابتكارها في جميع هذه الأبعاد، ويمكن للجامعة، بما يتناسب مع إمكاناتها، المساعدة على ترميم الأضرار وتعزيز نقاط القوة التي تشكلت خلال هذه المرحلة.

وفي هذا السياق، تحظى إعادة البناء الاجتماعي وتعزيز رأس المال الاجتماعي بأهمية تأسيسية. فإذا كان من المقرر بناء غد إيران بالاعتماد على المعرفة والخبرة، فإن رأس المال الاجتماعي هو الأرضية التي تربط هذه التخصصات بعضها ببعض، وتربطها كذلك بالمجتمع.

ويمكن لعلماء الاجتماع والمتخصصين في العلوم الاجتماعية المشاركة في مجال رأس المال الاجتماعي وقضايا المجتمع، وللاقتصاديين وأساتذة الإدارة المشاركة في مجال الصمود وإعادة البناء الاقتصادي، وللمهندسين في مجالي الصناعة والبنى التحتية، وللمتخصصين الزراعيين في مجال الأمن الغذائي. كما أن الجمعيات العلمية، التي تضم شبكة واسعة من الأساتذة والخريجين الجامعيين في مختلف التخصصات، تمثل قدرة مهمة تتيح للمجتمع العلمي الدخول بصورة منظمة في معالجة قضايا البلاد.

وفي الأساس، أصبحت قضايا البلاد اليوم مترابطة إلى درجة لا يمكن معها التوصل إلى حلول مستدامة من دون اعتماد رؤية متعددة التخصصات. وقد بدأت هذه العملية بالفعل منذ الآن. ففي الاجتماعات التي عقدها رئيس الجمهورية مع مختلف الفروع العلمية، جرى إطلاع أساتذة تخصصات تمتد من الاقتصاد والإدارة إلى العلوم الاجتماعية والفنون والتاريخ والأدب على القضايا الكبرى التي تواجه البلاد، وقدموا في المقابل آراءهم وحلولهم.

وفي بعض الحالات، دخل أساتذة ومجموعات جامعية بالفعل في عملية حل المشكلات لصالح أجهزة كانت قد أعلنت عن احتياجاتها. وبالتالي، فإن إعادة البناء، وفق رؤيتنا، مفهوم شامل يمتد من الاقتصاد والصناعة إلى المجتمع والثقافة والبيئة والتكنولوجيا، فيما تشكل القدرات البشرية ورأس المال الاجتماعي للبلاد نقطة الربط بين جميع هذه المجالات.

أشرتم إلى أن الجامعات ستكون في الخط الأمامي لإعادة البناء. ضمن أي برامج وهياكل سيُترجم هذا الحضور عملياً؟

لكي يصبح هذا الدور عملياً، ينبغي قبل كل شيء إطلاع الجامعات والمعاهد البحثية ومجمعات العلوم والتكنولوجيا على المشكلات الحقيقية التي تواجه البلاد. ولهذا الغرض، وضعنا ثلاثة مسارات:

المسار الأول هو أن تقوم الوزارات والأجهزة التنفيذية بإبلاغ «مكتب إدارة حل القضايا الكبرى للبلاد» في وزارة العلوم بالمشكلات التي تواجهها، بحيث يتم، بما يتناسب مع كل مشكلة، تحديد القدرات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة وربطها بالجهاز المعني.

أمّا المسار الثاني، فيتمثل في القضايا والأولويات التي تُطرح على مستوى الحكومة، ويمكن للجامعات أن تدخل على خط العمل من أجل حلها. والمسار الثالث يجري على مستوى المحافظات، حيث يجري تحديد مشكلات كل منطقة بالتعاون بين إدارة المحافظة والجامعة المرجعية فيها، ومن ثم تشكيل فرق تخصصية لمعالجتها.

وتضطلع وزارة العلوم في المسارات الثلاثة بدور الداعم والميسّر. فالجامعات والمعاهد البحثية تشكل فرق حل المشكلات، فيما توفر مجمعات العلوم والتكنولوجيا القدرات التكنولوجية والمسار اللازم لتحويل الحلول إلى منتجات وخدمات؛ وبالطبع، فإن حضور الجامعة في عملية إعادة بناء البلاد لا يقتصر على المشروعات الفنية والتكنولوجية. فجانب من هذه العملية يرتبط بالمجالين الاجتماعي والثقافي، وهنا تبرز أهمية قدرات الأساتذة والطلاب والجمعيات العلمية والتنظيمات الجامعية.

ونسعى إلى أن تتاح، إلى جانب النوى التخصصية لحل المشكلات، الأرضية اللازمة لمشاركة المجتمع الجامعي في معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية للبلاد أيضاً. وبوجه خاص، ينبغي للطلاب والشباب النخب أن يشعروا بأن لهم حصة ومسؤولية في بناء غد إيران. وجانب آخر من هذا البرنامج يتمثل في تقديم الدعم الموجه للنخب والمبتكرين الذين سيصنعون المستقبل العلمي والتكنولوجي لإيران. وفي هذا الإطار، جرى بالتعاون مع معاونيتي البحث والتكنولوجيا في وزارة العلوم، تخصيص دعم يصل إلى مليار تومان لكل مشروع للرسائل والأطروحات الجامعية الموجهة نحو إنتاج منتج. كما جرى في المجالين الاستراتيجيين للمياه والطاقة وضع منح تصل إلى ٥٠٠ مليون تومان لتطوير المنتجات.

من جهة أخرى، خُصص دعم يصل إلى ٤٠٠ مليار تومان لإنشاء مراكز ابتكار للذكاء الاصطناعي، بمشاركة الصناعات الكبرى داخل مجمعات العلوم والتكنولوجيا، كما وضعت تسهيلات تصل إلى مليارَي تومان في مجال صناعة النماذج الأولية والتسويق التجاري. وإضافة إلى ذلك، جرى تخصيص تسهيلات ائتمانية لدعم الأنشطة البحثية والتكنولوجية والتسويق التجاري لأفكار أعضاء الفريق الوطني لأولمبياد الذكاء الاصطناعي.

وتقوم رؤيتنا على ألّا يكون الشباب النخب مجرد متلقين للدعم، بل يجب توفير الإمكانات اللازمة لهم لكي يحولوا أفكارهم ومعارفهم إلى منتجات وتكنولوجيا وحلول لمشكلات البلاد، ويكون لهم دور في بناء مستقبل إيران.

الدراسات التي أشرتم إلى أنها بدأت بهدف مراجعة وتحديث سياسات العلوم والتكنولوجيا والثقافة، ما المجالات التي تشملها؟ ومتى ستدخل مرحلة التنفيذ؟

تشمل هذه المراجعة مختلف مجالات التعليم والبحث والتكنولوجيا والثقافة، وقد بدأ جزء منها بالفعل في وقت سابق. وفي ما يتعلق بالعلوم الأساسية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، أُعدت وثيقتان منفصلتان بهدف تعزيز مكانة هذه المجالات ومهماتها بما يتناسب مع التحولات والاحتياجات الجديدة للبلاد.

أمّا في القطاع البحثي، فإن تأمين المعدات المختبرية وتحديثها، وزيادة الدعم المقدم للباحثين، وتقديم المنح لأعضاء الهيئة العلمية، ووضع لائحة شاملة للمنح البحثية، كلها مدرجة على جدول الأعمال. إلى جانب ذلك، خصصنا في اللائحة الجديدة لترقية أعضاء الهيئات العلمية مكانة واضحة لدور الأساتذة وتأثيرهم في حل مشكلات المجتمع، بحيث لا يقتصر تقييم النشاط العلمي على عدد المقالات المنشورة فقط، بل يأخذ في الاعتبار أيضاً الأثر الاجتماعي للعلم وقدرته على حل المشكلات.

وفي مجال التعليم، بدأت الجامعات منذ مدة مراجعة المناهج الدراسية، ونسعى إلى ألّا يكون التعليم العالي بعيداً عن التطورات العلمية والتكنولوجية وعن الاحتياجات الجديدة لسوق العمل. فعلى سبيل المثال، أُنشئ ٢٤ رمزاً لتخصصات جديدة في مجال الذكاء الاصطناعي، كما يجري التعامل بجدية أكبر مع مسألة التدريب على المهارات وزيادة قابلية توظيف الخريجين.

وفي المجال الثقافي أيضاً، تجري مراجعة السياسات في ضوء التحولات التي يشهدها المجتمع وضرورة تعزيز العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وأصبحت موضوعات مثل المسؤولية الاجتماعية للجامعة، ومشاركة الأساتذة والطلاب في معالجة قضايا المجتمع، تحظى بمكانة أكثر بروزاً. وقد دخل جزء من هذه السياسات بالفعل مرحلة التنفيذ، في حين ستدخل بقية الأجزاء حيز التنفيذ تدريجياً بعد استكمال الدراسات وإقرار الوثائق واللوائح ذات الصلة. وفي المجال التكنولوجي، تمثل سياساتنا في الوقت نفسه استجابة فورية لظروف ما بعد الحرب، وتوجهاً متوسط وطويل الأمد. وعلى المدى القصير، تتمثل أولويتنا في الحفاظ على القدرات القائمة ودعم الأعمال التي تضررت. واليوم تعمل في البلاد ٦٠ حديقة للعلوم والتكنولوجيا، و٢٨٣ مركز نمو، و٢٣ مجمعاً للعلوم والتكنولوجيا، تضم أكثر من ١٦ ألف وحدة تكنولوجية ويعمل فيها أكثر من ١٦١ ألف شخص، والحفاظ على هذا الرصيد يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لنا.

ولهذا السبب نعمل على تأمين رأس المال التشغيلي، وتعزيز سلسلة التوريد، والحيلولة دون اضطرار الشركات التكنولوجية إلى تسريح موظفيها أو تقليص أعدادهم. أمّا في الأفق الأطول، فينبغي أن ننتقل من أشكال الدعم المتفرقة إلى سياسة تكنولوجية قائمة على المهمات، وأن تتحمل حدائق العلوم والتكنولوجيا مهمات أكثر تحدياً بما يتناسب مع احتياجات عملية إعادة بناء البلاد. ويشكل الذكاء الاصطناعي، والاقتصاد الرقمي، والآلات والمعدات المتطورة، والتكنولوجيات الاستراتيجية، أولويات هذه المرحلة.

وإلى جانب ذلك، ستتم متابعة تعزيز البنى التحتية شبه الصناعية لنحو ألفي وحدة تكنولوجية، وإنشاء ٥ مختبرات تصنيع مشتركة «فاب لاب»، وتحقيق توزيع جغرافي أكثر ملاءمة للبنى التحتية التكنولوجية، وإيلاء اهتمام أكثر جدية لمتطلبات الدفاع غير العامل وحماية المراكز التكنولوجية. وبالتالي، دخل جانب من عمليات المراجعة هذه مرحلة التنفيذ بالفعل، بينما سيجري تنفيذ الجانب الآخر تدريجياً وبما يتناسب مع إقرار البرامج وتأمين متطلباتها.

كيف سيجري توزيع أدوار الجامعات الكبرى والجامعات في المحافظات والمعاهد البحثية ومجمعات العلوم والتكنولوجيا ضمن هذه الخريطة الجديدة؟

يجري تقسيم العمل في هذه الخريطة استناداً إلى المزايا والقدرات والإمكانات التخصصية لكل جامعة ومؤسسة علمية. فالجامعات الكبرى والشاملة تملك بطبيعة الحال قدرة أكبر على الدخول في معالجة القضايا الوطنية والتكنولوجيات المتقدمة والمشروعات الكبرى والمتعددة التخصصات.

أمّا جامعات المحافظات، فينبغي أن ترتبط، أكثر من الماضي، بمشكلات مناطقها ومزاياها، وأن تؤدي دوراً في التنمية الإقليمية. وستدخل المعاهد البحثية، بما يتناسب مع مجالات تخصصها، في الدراسات الاستراتيجية ومعالجة القضايا التخصصية.

أمّا حصة حدائق العلوم والتكنولوجيا، فتتمثل بصورة محددة في نقل التكنولوجيا واستكمال سلسلة تحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات. بعبارة أخرى، تنتج الجامعات والمعاهد البحثية المعرفة والحلول، فيما ينبغي للحدائق أن توفر الأرضية اللازمة لنقل هذه المعرفة والتكنولوجيا إلى الصناعة والسوق والأجهزة التنفيذية، وتسويقها تجارياً.

ويجري تنفيذ هذا النهج في إطار سياسة توجيه الجامعات نحو المهمات، وقد أُسندت حتى الآن ٨٥ مهمة في مجالات مختلفة إلى الجامعات. وفي المرحلة التالية أيضاً، ستُسند المهمات الكبرى وطويلة الأمد إلى الجامعات الرئيسية في البلاد، بما يتناسب مع إمكانات كل جامعة ومزاياها. وعلى مستوى المحافظات أيضاً، ينبغي للجامعات، بالتعاون مع إدارات المحافظات، تحديد مشكلات المنطقة وأولوياتها، وتخصيص جزء من قدراتها التعليمية والبحثية والتكنولوجية لمعالجتها.

والهدف هو أن تعرف كل جامعة، إلى جانب مهمتها العامة في التعليم والبحث، أي قضية وطنية أو إقليمية تتحمل مسؤولية أكبر في حلها وتمتلك فيها ميزة أكبر، وأن تنظم قدراتها على هذا الأساس.

أشرتم في تصريحاتكم إلى أن هذه الحرب يمكن أن تتحول إلى فرصة تاريخية لتعويض أوجه التأخر. كيف ينبغي لهذه الفرصة أن تفضي إلى نتائج ملموسة تحديداً في مجال التعليم العالي؟

عندما نتحدث عن الفرصة، فإننا لا نقصد بأي حال من الأحوال تجاهل الخسائر التي سببتها الحرب. لقد ألحقت الحرب المفروضة أضراراً بالجامعات والبنى التحتية العلمية والبحثية ورأس المال البشري للبلاد؛ لكنها في الوقت نفسه وضعت أمامنا بصورة أكثر وضوحاً بعض الضرورات التي ربما كنا نوليها اهتماماً أبوتيرة أبطأ في الظروف الطبيعية.

ومن الدروس التي يجب أن نستخلصها من هذه التجربة: هشاشة بعض البنى التحتية، وضرورة تقليل التبعية في المجالات الاستراتيجية، وأهمية الحفاظ على النخب ودعمها، والحاجة إلى إقامة ارتباط أكثر جدية بين الجامعة وقضايا البلاد. وإذا أفضى هذا الإدراك إلى إصلاح السياسات واتخاذ قرارات محددة، فمن الممكن تحويل جانب من التهديد إلى فرصة لتعويض أوجه التأخر. وينبغي أن تكون النتائج الملموسة لهذه النظرة قابلة للمشاهدة داخل الجامعة. وفي هذا السياق، جرت محادثات مع رئيس الجمهورية بشأن تخصيص اعتمادات مالية لتحديث التعليم العالي. وينبغي تخصيص جانب من هذه الموارد لتجهيز المختبرات والبنى التحتية البحثية وتحديثها، فيما يُخصص جانب آخر لتوسيع فرص التفرغ والزيارات البحثية للأساتذة والباحثين وتعزيز العلاقات العلمية. فنحن في بعض المجالات بحاجة إلى قفزة لتعويض الفجوة التي نشأت، وهذا الأمر غير ممكن من دون الاستثمار في البنى التحتية والمعدات ورأس المال البشري.

وينبغي لجامعة ما بعد الحرب أن تكون أكثر قدرة على الصمود وأكثر حداثة، وأن تكتسب قدرة أكبر في مجال التكنولوجيات الاستراتيجية، وأن يكون تعليمها وبحثها العلمي أكثر ارتباطاً باحتياجات البلاد المستقبلية. وإلى جانب ذلك، يحظى الحفاظ على النخب واستقطابها، وتوفير الإمكانية لها لكي يكون لها تأثير فعلي، بأهمية خاصة. فهدفنا ليس مجرد إعادة الجامعة إلى الظروف التي كانت قائمة قبل الحرب. وكما نتحدث في عملية إعادة بناء البلاد عن «إعادة الابتكار»، ينبغي لنا أيضاً في مجال التعليم العالي أن نستفيد من هذه التجربة لبناء جامعة أقوى، وأكثر تمحوراً حول حل المشكلات، وأكثر استعداداً لمواجهة تحولات المستقبل.

ما دور الأساتذة والنخب الجامعية في هذا المسار؟ وكيف سيجري استخدام قدراتهم بصورة منظمة؟

يجب أن يستند استخدام قدرات الأساتذة والنخب إلى معرفة دقيقة بإمكاناتهم وسجلاتهم. وفي الوقت الراهن، تتوافر لدينا معلومات مناسبة بشأن الأنشطة العلمية والبحثية وعقود أعضاء الهيئات العلمية المرتبطة بالصناعة، ومن المعروف أي الأساتذة لديهم تجارب ناجحة في حل مشكلات الصناعة والمجتمع، ومن تمكنوا من إنجاز مشروعاتهم في الوقت المحدد وبالجودة المناسبة. وفي الواقع، تشكلت قاعدة بيانات لقدرات الأساتذة والجامعات. وعند إحالة المشكلات التي تطرحها الأجهزة والمؤسسات الصناعية، يجري، استناداً إلى هذه المعلومات، تحديد الأساتذة والجامعات الذين يمتلكون أكبر قدر من الكفاءة والخبرة ذات الصلة، وتشكيل فرق لحل المشكلات. وبهذه الطريقة، تخرج مشاركة المجتمع العلمي من حالتها الظرفية القائمة على المعارف والعلاقات الشخصية، وتتحول إلى آلية منظمة.

أشرتم أيضاً إلى الخسارة المتمثلة في فقدان عدد من النخب العلمية والجامعية. ما البرنامج الذي أعدته وزارة العلوم لتعويض هذا الفراغ العلمي والبشري؟

إن فقدان الكفاءات العلمية الفاعلة أمر بالغ الصعوبة والتأثير، ولا يمكن تعويضه بسهولة. فالثروة الأساسية لأي مجتمع هي موارده البشرية المبدعة والمتخصصة والملتزمة، وفقدان أي أستاذ أو نخبة علمية لا يعني فقدان شخص واحد فحسب، بل يعني فقدان جزء من خبرة البلاد ومعرفتها ورصيدها العلمي.

وإلى جانب دعم الأسر والمجتمع الجامعي المتضرر، تقع على عاتقنا مسؤولية مهمة تتمثل في ضمان عدم توقف المسار العلمي لهؤلاء الأساتذة، وتهيئة الأرضية لنمو جيل جديد من الأساتذة والباحثين والنخب الشابة وإتاحة المجال أمامهم لأداء أدوارهم.

ولهذا الغرض، سنعمل على توجيه إمكانات مثل برامج ما بعد الدكتوراه، ومهمات أعضاء الهيئات العلمية وفرصهم البحثية داخل الصناعة، والفرص البحثية الدولية، ومختلف أنواع المنح الدراسية، بصورة أكثر تركيزاً، وسنسعى إلى ربط جانب مهم منها بمعالجة المشكلات الحقيقية للبلاد.

وفي ما يتعلق بالفرص البحثية داخل البلاد أيضاً، فإن الهدف الأساسي هو تعزيز العلاقة بين الجامعة والصناعة، ونتوقع من الصناعات أن تضع مشكلاتها الحقيقية تحت تصرف الجامعات، وأن تستفيد من قدرات الأساتذة والباحثين الشباب في حلها. كما يجري العمل على مشروع لتدريب مديري الصناعة المستقبليين وإعدادهم، بمشاركة مجموعة من الأساتذة، بحيث يجري إعداد الأساتذة المؤهلين وأصحاب القدرات للاضطلاع بدور أكثر تأثيراً في القطاعات الصناعية والتكنولوجية للبلاد. وفي المجال الدولي أيضاً، تتوافر إمكانات جيدة، ولا سيما في الدول الآسيوية وشرق آسيا، وينبغي الاستفادة منها بصورة أكبر. ولتعريف أعضاء الهيئات العلمية بهذه الفرص، نُظمت حتى الآن، في ست جامعات على الأقل، برامج للتعريف بإمكانات التعاون العلمي وفرص التفرغ والزيارات البحثية المتاحة في مختلف الدول. وتعويض خسارة من هذا النوع ليس أمراً قصير الأمد؛ لكن علينا، من خلال الاستثمار بصورة أكثر جدية في جيل النخب المقبل، أن نضمن استمرار مسار إنتاج العلم في البلاد وتعزيزه.

هل تقدمون لنا أيضاً توضيحات بشأن إنشاء «مكتب الدراسات الاجتماعية للحرب» التابع لمعاونية الأبحاث في وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، والمستقر في مقر معهد الدراسات الثقافية؟ وما ضرورة إنشاء هذا المكتب في الظروف الراهنة؟

الحرب ليست مجرد ظاهرة عسكرية، كما أن آثارها لا تنتهي مع انتهاء العمليات العسكرية. فالحرب تؤثر في الأسرة، والاقتصاد، والهجرة، والتعليم، والثقافة، وأنماط الحياة، ورأس المال الاجتماعي، والذاكرة الجماعية، وحتى العلاقات بين مختلف فئات المجتمع.

من ناحية أخرى، يتشكل جانب من حقيقة الحرب في التجربة المعاشة للناس؛ بدءاً من مواجهة انعدام الأمن والفقدان والنزوح، وصولاً إلى تشكل مظاهر التضامن الاجتماعي والمشاركات الشعبية.

وقد جاء إنشاء مكتب الدراسات الاجتماعية للحرب انطلاقاً من هذه الرؤية، لكي تتم دراسة هذه التحولات وتوثيقها وفق منهج علمي، واستناداً إلى البيانات والأبحاث الميدانية. وبالنسبة لنا، تحظى قضية رأس المال الاجتماعي والتضامن الوطني بأهمية خاصة. لقد أظهر المجتمع الإيراني خلال الحرب قدرة ملحوظة على التضامن والصمود والتحمل، وينبغي لنا أن ندرس بصورة علمية كيف تشكلت هذه القدرة، وما العوامل التي عززتها، وفي أي مجالات لا تزال هناك جوانب هشاشة، وكيف يمكن الحفاظ على هذا الرصيد وتعزيزه خلال مرحلة ما بعد الحرب. ولا يُفترض أن تقتصر مخرجات هذه الدراسات على نشر المقالات العلمية. فنحن نتوقع أن تفضي إلى تقارير للسياسات العامة، وقياسات للرأي العام، ومؤشرات للصمود الاجتماعي، ومقترحات محددة للأجهزة المعنية باتخاذ القرار، وأن تحول تجربة هذه المرحلة إلى معرفة تساعد على مواجهة تحديات المستقبل بصورة أفضل.

وللجامعة أيضاً موقع مزدوج في هذا السياق؛ فمن جهة، هي نفسها مؤسسة اجتماعية ينبغي أن تكون قادرة، في ظروف الحرب وما بعد الحرب، على مواصلة أنشطتها التعليمية والبحثية والاجتماعية بأقل قدر ممكن من الاضطراب، ومن جهة أخرى تقع عليها مسؤولية استخدام قدراتها العلمية للمساهمة في إعادة ابتكار سائر مؤسسات المجتمع.

ويتطلب تنفيذ هاتين المهمتين معرفة دقيقة بالتحولات الاجتماعية الناجمة عن الحرب.

ولهذا السبب، نعدّ الدراسات الاجتماعية للحرب جزءاً من عملية إعادة ابتكار البلاد؛ لأنه إذا كنا نريد اتخاذ قرارات بشأن غد إيران، فعلينا أولاً أن نعرف ما التغيرات التي أحدثتها الحرب في المجتمع، وأي قدرات ينبغي الحفاظ عليها، وأي أضرار ينبغي ترميمها.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

فِي القُرآنِ نَبَأُ مَا قَبلَكُمْ، وَخَبَرُ ما بَعدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ

«مانوين» على مسار الحوكمة الجديدة للعلم والتكنولوجيا

أفشين: دعم الصناعات الإبداعية يجب أن يكون حلقياً ومستداماً

الوفاق/ أكّد معاون الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة لدى رئاسة الجمهورية، أن فعالية «مانوين»، التي وصفها بأنها رمز لـ«إيران المستقبل»، ينبغي ألّا تبقى مجرد معرض، بل يجب أن تتحول إلى جزء من منظومة وطنية تهدف إلى تحويل الأفكار الإبداعية إلى قيمة اقتصادية واستثمارات وسوق.

وخلال الاجتماع الثاني للمجلس التوجيهي للصناعات الإبداعية «مانوين»، الذي عُقد الثلاثاء (١٨ أغسطس/ آب ٢٠٢٦) بحضور مسؤولين حكوميين وأعضاء المجلس التوجيهي، تحدّث حسين أفشين عن تغيير مقاربة معاونته في مجال حوكمة العلم والتكنولوجيا والابتكار؛ وهو تغيير يقوم على تجاوز أشكال الدعم المرحلية والانتقال إلى دعم حلقي ومستدام للصناعات الإبداعية.

وأشار أفشين إلى الطابع «الوطني والعابر للقطاعات» لهذا البرنامج، موضحاً أن «مانوين» يُنفَّذ بمشاركة أجهزة حكومية مختلفة، فيما تتولى أمانته العامة معاون الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة لدى رئاسة الجمهورية.

«مانوين» أكثر من مجرد معرض

وأكّد أفشين أن «مانوين» يجب أن تتحول إلى رمز للأمل والحيوية والإبداع في إيران، مشيراً إلى أن تضافر جهود المؤسسات المختلفة لتقديم صورة واضحة عن الطاقات الإبداعية في البلاد يحظى بأهمية خاصة في الظروف الراهنة. وأوضح أن هذه الفعالية هي البرنامج الأول الذي يتم تصميمه وفقاً للمسارات الجديدة بعد تغيير نموذج حوكمة العلم والتكنولوجيا والابتكار في المعاونية العلمية، ولذلك لا ينبغي اعتبارها مجرد معرض؛ بل يجب تعريف «مانوين» في إطار برنامج ومهرجان وطني، وباعتبارها جزءاً أمن منظومة أكبر.

التحول من الدعم المرحلي إلى الدعم المتسلسل

شكّل ضرورة تصميم آلية مستدامة لدعم الصناعات الإبداعية أحد المحاور الرئيسية في كلمة معاون الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة لدى رئاسة الجمهورية. وأوضح أفشين أن هذا القطاع، بخلاف بعض الصناعات الكبرى، لا يمكن أن يحقق نتائج ملموسة عبر نماذج الدعم قصيرة الأجل أو المرحلية، بل يحتاج إلى استثمارات طويلة الأمد ومستقرة وجاذبة.

وبيّن أن المقاربة الجديدة تستهدف حشد الأدوات المتاحة في منظومة الابتكار ـ من صناديق البحوث والتكنولوجيا إلى شركات الاستثمار وغيرها من الهيئات الداعمة ـ ضمن سلسلة مترابطة؛ وذلك بهدف تفعيل مسار «من الفكرة إلى الثروة» بشكل عملي.

وأضاف أفشين: أن الهدف يتجاوز مجرد عرض الأفكار والمنتجات في فعالية واحدة، بل يكمن في خلق آلية لضمان استمرارية مسارها، وتسهيل جذب رؤوس الأموال، وتطوير الأسواق، وتحويل الطاقات الإبداعية إلى قيمة اقتصادية مضافة.

التأكيد على المشاركة الوطنية والتنوع الجغرافي

وأشار معاون الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة لدى رئاسة الجمهورية إلى البُعد الوطني لهذه الفعالية، قائلاً: إن عملية التقييم تسعى إلى ضمان تمثيل المحافظات الـ٣١ كافة في «مانوين»، بما يتيح تقديم صورة أكثر واقعية عن الطاقات والإمكانات الإبداعية المنتشرة في مختلف أنحاء إيران. كما شدّد على أنه لا ينبغي استبعاد أي فرع من فروع الصناعات الإبداعية من مسار التقييم، وأنه يتعين قياس كل مجال بمقارنته بالقطاعات المماثلة له؛ وهو نهج يمكن أن يسهم في تعزيز التوازن والعدالة في عرض القدرات الإبداعية للبلاد.

وفي جزء آخر من كلمته، دعا أفشين المؤسسات الحكومية إلى عدم الاكتفاء بحضور تشريفي ورمزي في فعالية «مانوين»، وقال: إن على كل مؤسسة تقديم برنامج محدد وواضح وقابل للتنفيذ بما يتناسب مع مهامها وقدراتها، لتتمكن الأمانة العامة من المضي قدماً به في إطار الحدث.

وبحسب قوله، ففي النموذج الجديد، تكتسب الأفكار معناها عندما يتم تعريف مسارها بوضوح، بدءاً من مرحلة الطرح الأولي وصولاً إلى التنفيذ والاستثمار والنتيجة الاقتصادية.

الاهتمام الحكومي المتزايد بالصناعات الإبداعية

وأعلن معاون الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة لدى رئيس الجمهورية، كذلك، عن تزايد اهتمام حكومة الرئيس بزشكيان بقطاعي الصناعات الحرفية والصناعات الإبداعية، قائلاً: إن الموارد المخصصة لهذين المجالين تضاعفت تقريباً مقارنة بالعام الماضي، وذلك بعد المتابعات التي جرت.

واعتبر هذا التوجّه مؤشراً على اهتمام الحكومة بالمجالات المرتبطة بالمعرفة والتكنولوجيا والابتكار والإبداع؛ وهي مجالات يمكن، إلى جانب قيمتها الثقافية، أن تسهم أيضاً في خلق قيمة اقتصادية مضافة.

البُعد الأهمّ لـ«مانوين»

ما يجعل كلمات أفشين تتجاوز كونها مجرد ملاحظة داخلية هو تأكيده على بلورة نموذج جديد في حوكمة الصناعات الإبداعية؛ نموذج، إذا نُفِّذ بالشكل الصحيح، يمكنه ربط القدرات الثقافية والإبداعية الإيرانية بسلاسل القيمة الاقتصادية.

وفي وقت أصبحت فيه الصناعات الإبداعية في كثير من البلدان أحد ركائز النمو الاقتصادي والدبلوماسية الثقافية وتعزيز الصورة الوطنية، فإن التشديد على استمرار الدعم بعد انتهاء الفعالية، وجذب الاستثمارات، وتحديد دور واضح للجهات المعنية، قد يحوّل «مانوين» إلى منصة لترسيخ موقع الاقتصاد الإبداعي الإيراني على مستوى يتجاوز السوق المحلية.

الربط بين الخبرات التاريخية وتكنولوجيا النانو في ترميم الآثار

الوفاق/ فتحت البحوث الحديثة التي أجريت في جامعة شيراز آفاقاً جديدة في مجال حماية وترميم الآثار التاريخية. هذه الدراسة، التي قادتها الدكتورة سعيدة رفيعي، الأستاذة المساعدة في كلية الفنون التطبيقية، وفريق عملها، تؤكد على ضرورة الربط بين «خبرات الأسلاف» و«الأدوات العلمية الحديثة» للحفاظ على الهوية البصرية والتاريخية للآثار، مع إبراز القدرات الفريدة للأصباغ الطبيعية.

التناغم الهيكلي.. الميزة الاستراتيجية للأصباغ الطبيعية

على عكس المواد الكيميائية، تعد الأصباغ الطبيعية خياراً مثالياً للترميم نظراً لتشابه بنيتها الفيزيائية والكيميائية مع المواد المكونة للآثار. وتشير نتائج الدراسة المنشورة في «مجلة دراسات في عالم الألوان» إلى أن مواد مثل الفوة، والنيلة، والزعفران، والمغرة، لا تنجح في إعادة المظهر الأصلي للأثر فحسب، بل تضمن أيضاً «القابلية للاسترجاع»، وهي من المبادئ الحيوية في معايير الترميم العالمية. هذه الخاصية تتيح للمرممين إزالة المواد المضافة أو تعديلها مستقبلاً دون إلحاق أدنى ضرر بالهيكل الأصلي للأثر.

التحديات والاحتياجات التقنية

وعلى الرغم من تأكيد الباحثين على إمكانات الأصباغ الطبيعية، فقد أشاروا إلى تحديات جدية مثل «تراجع المعرفة التقنية التقليدية» و«محدودية الوصول إلى مصادر عالية الجودة». وبحسب التقرير، فإن الترميم التقليدي وحده لم يعد يفي بالاحتياجات الحيوية للحماية؛ إذ يتطلب تثبيت الألوان في ركائز متنوعة - من الألياف السليلوزية والمنسوجات الحريرية وصولاً إلى الأسطح الحجرية والخزفية والخشبية - استخدام أدوات أكثر دقة.

آفاق جديدة.. من النانو إلى الذكاء الاصطناعي

يكمن مستقبل حماية التراث الثقافي في التآزر بين التراث والحداثة. ووفقاً لنتائج الدراسة، فإن استخدام «المثبتات الطبيعية» مثل الشبة والعفص، إلى جانب التكنولوجيات المتقدمة، يعزز بشكل كبير من متانة وتناغم طبقات الترميم.

علاوة على ذلك، فإن توظيف التكنولوجيات الناشئة يغير قواعد اللعبة:

- المواد النانوية: لزيادة المقاومة وتثبيت طبقات اللون.
- الذكاء الاصطناعي: للتنبؤ الدقيق بالخصائص الكيميائية للأصباغ.
- أنظمة التغليف الدقيق: للتحكم الذكي في تحرير المواد الحافظة.

تلك التقنيات ترفع من دقة واستدامة عملية الترميم، وتبرهن على أن مسار حماية الآثار يمر عبر دمج الحكمة التاريخية بالعلوم المعاصرة.

الألياف المعاد تدويرها والتقنيات الخضراء تعززان مستقبل السجاد الإيراني

الوفاق/ أكّدت دراسة حديثة لباحثين إيرانيين، تناولت الأبعاد المختلفة للإنتاج المستدام في صناعة السجاد، ضرورة توجه هذه الصناعة نحو أساليب حديثة ومسؤولة ومتوافقة مع البيئة؛ وهو نهج يمكن أن يؤدي دوراً حاسماً في المستقبل الاقتصادي والتصديري لهذا القطاع. وقامت سعيدة رفيعي، من قسم السجاد في كلية الفنون التطبيقية بجامعة شيراز للفنون، في دراسة ركزت على السجاد الآلي، ببحث دورة الإنتاج المستدام في هذه الصناعة، وسعت إلى تقديم صورة شاملة عن المواد الأولية الأكثر ملاءمة، وعمليات الإنتاج الأقل ضرراً، والأساليب الأكثر فاعلية في إدارة نهاية العمر التشغيلي للسجاد.

وأنجزت الدراسة بأسلوب مراجعة وتحليل للدراسات والمصادر المتاحة، وتناولت الموضوع في إطار «دورة الحياة» و«الاقتصاد الدائري»؛ وهو نهج يهتم بجميع مراحل عمر المنتج، من الإنتاج حتى نهاية الاستهلاك، ويؤكد إعادة المواد والمنتجات إلى دورة الاستخدام.

وتظهر نتائج الدراسة أن الانتقال نحو الإنتاج المستدام في صناعة السجاد يستند إلى ٣ محاور رئيسية: استخدام مواد أولية مستدامة، وتوظيف عمليات إنتاج خضراء، والإدارة الدائرية لنهاية عمر المنتج. وفي مجال المواد الأولية، تُعدّ الاستعاضة عن الألياف الصناعية البكر بألياف معاد تدويرها، من بينها الألياف الناتجة من القوارير البلاستيكية أو مخلفات السجاد، من أبرز الحلول المطروحة. كما يحظى استخدام الصوف ضمن إدارة مسؤولة لسلسلة الإمداد باهتمام خاص، بوصفه أحد متطلبات هذا المسار.

وفي مجال الإنتاج، تُطرح تقنيات مثل الصباغة من دون ماء باستخدام ثاني أكسيد الكربون في حالته فوق الحرجة، والطباعة الرقمية، والتشطيب الإنزيمي، بوصفها أساليب فاعلة للحد من استهلاك المياه والطاقة والمواد الكيميائية. ووفقاً لنتائج الدراسة، يمكن أن يؤدي الجمع بين هذه الاستراتيجيات إلى خفض انبعاثات الكربون، وإزالة مياه الصرف الصناعي، وتحقيق استخدام أكثر كفاءة للموارد.

وتؤكد الدراسة كذلك أهمية التصميم من أجل إعادة التدوير، وإعادة تدوير السجاد لإنتاج سجاد جديد، وتنفيذ برامج استرجاع المنتجات المستهلكة، بوصفها مكونات رئيسية للاقتصاد الدائري. وبحسب الباحثة، فعلى الرغم من وجود قيود في إيران، من بينها ضعف البنى التحتية لإعادة التدوير واللوجستيات العكسية، فإن التطبيق المتكامل لهذه المقاربات يمكن أن يسهم في تعزيز القدرة التنافسية وتطوير الصادرات الخضراء في صناعة السجاد. ويرى الباحثون أن صناعة السجاد تقف عند نقطة حاسمة بين نموذج قديم، خطي وكثيف الاستهلاك، ونموذج أحدث، دائري ومسؤول. ففي النموذج الخطي، تُستخرج المواد الأولية ثم يُطرح المنتج بعد استهلاكه، بينما يسعى النموذج الدائري إلى إعادة المواد ذات القيمة إلى دورة الإنتاج.

واستناداً إلى النتائج المنشورة في «الفصلية العلمية لعلوم وتكنولوجيا النسيج والملابس»، فإن التوجه نحو الألياف المعاد تدويرها والألياف الحيوية المصدر، إلى جانب الابتكارات التكنولوجية في الإنتاج، يمكن أن يساعد في الحفاظ على جودة المنتج النهائي وجماله من دون تحميل البيئة كلفة باهظة. وفي هذا السياق، يكتسب تغيير النظرة إلى نهاية عمر المنتج أهمية خاصة؛ إذ لا يُنظر إلى السجاد المستهلك بوصفه نفايات، بل يمكن أن يتحول إلى مصدر للإنتاج من جديد.

ولا يقتصر هذا النهج على المساهمة في الحفاظ على الموارد وتقليل النفايات، بل يمكن أن يمهّد أيضا لبلورة نماذج أعمال أكثر استدامة في صناعة السجاد؛ وهو مسار لم يعد مجرد توصية أخلاقية، بل أصبح ضرورة استراتيجية للبقاء والنمو في الأسواق الحساسة للمتطلبات البيئية.

بمشاركة باحث إيراني في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

تحويل البكتيريا إلى ترانزستور حيوي

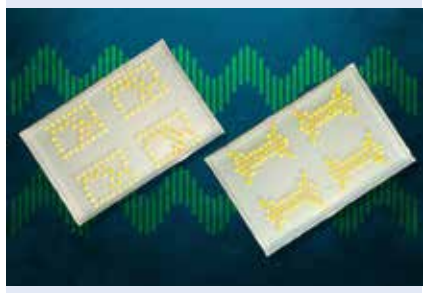

الوفاق/ نجح باحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، بمشاركة الباحث الإيراني حميد دوست حسين، في هندسة خلايا بكتيرية لتعمل كترانزستور؛ وهو إنجاز قد يفضي إلى تصميم دارات حيوية قادرة على رصد الظروف البيئية في النباتات والاستجابة لها. وقال حميد دوست حسين، باحث ما بعد الدكتوراه وقائد هذا البحث: لقد قمنا ببناء بعض المكونات الأساسية لبنية الحاسوب المستخدمة عادةً.

طريق لزيادة تعقيد الدارات الحيوية

في تصميم الدارات الحيوية الاصطناعية، تُهندس الخلايا عادةً لإنتاج بروتينات وعوامل نسخ محددة. وتتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لتنفيذ أنشطة مثل تحديد جزيء مستهدف، وصولاً إلى إنتاج مخرجات محددة.

ومع ذلك، فإن عدد عوامل النسخ التي يمكن استخدامها في هذه الدارات محدود، وهو ما يحد من تعقيد الدارات التي يمكن إنشاؤها داخل خلية واحدة. كما أن وضع عدد كبير من الدارات في خلية واحدة قد يضع قدرة الخلية على إنتاج البروتينات تحت ضغط كبير.

وفي هذه الدراسة، وبدلاً من بناء دارة كاملة داخل خلية واحدة، صمم الباحثون خلايا يمكنها أداء دور الترانزستور؛ بحيث يمكن دمج هذه الترانزستورات الحيوية بطرق مختلفة لإنشاء دارات متنوعة.

استخدام البكتيريا المتعايشة مع النباتات

استخدم الباحثون في هذه الدراسة بكتيريا «بانتويا أغلومبرانس»، وهي بكتيريا تنمو بصورة طبيعية على أسطح مختلفة، بما في ذلك النباتات. وقد نجح الباحثون عبر هذه الخلايا في بناء نوعين من الترانزستورات الحيوية التي تعمل وتتوقف عن العمل بوجود جزيء يُسمى «OC-6». وينشط أحد هذين الترانزستورين في وجود هذا الجزيء، بينما يتوقف الآخر عن العمل. كما يمكن لكل ترانزستور رصد وجود جزيء مستهدف، وإرسال إشارة بناءً على ذلك إلى الجزء التالي من الدارة.

تطبيقات عالمية في الزراعة والرصد البيئي

لا تقتصر أهمية هذا البحث على تطوير علوم التكنولوجيا الحيوية فحسب؛ إذ يأمل الباحثون في توظيف مثل هذه الدارات مستقبلاً لإنشاء أنظمة حوسبة حيوية تُثبَّت على أوراق النباتات أو جذورها؛ أنظمة قادرة على رصد التغيرات البيئية - مثل الجفاف، أو نقص العناصر الغذائية، أو هجمات الآفات - والاستجابة لها بشكل مناسب.

ويمكن لهذه التقنية أن تكتسب تطبيقات ذات أهمية بالغة على الصعيد الدولي، لا سيما في الدول التي تواجه تحديات الأمن الغذائي، والتغير المناخي، وشح الموارد المائية. ويُعد تطوير مستشعرات حيوية حية ومنخفضة التكلفة لمراقبة المزارع أحد الآفاق المهمة لهذا المجال.

مساهمة الباحث الإيراني في طليعة علوم الحوسبة الحيوية

تجسّد مشاركة الباحث الإيراني حميد دوست حسين في قيادة هذا المشروع نموذجاً لدور الباحثين الإيرانيين في الأبحاث الدولية المتقدمة، التي تتقاطع فيها مجالات البيولوجيا الاصطناعية والهندسة الوراثية وعلوم الحاسوب.

ومن شأن هذا الإنجاز أن يمهد الطريق لتصميم جيل جديد من الدارات الحيوية، التي توظف الخلايا الحية - بدلاً من المكونات السليكونية - لمعالجة البيانات، واستشعار المحفزات، والاستجابة للظروف البيئية المختلفة.